

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

رقم التسجيل: ط1. 1535113542

رقم التسجيل: ط2. 125082361

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب حديث ومعاصر

بغنوان :

الأبعاد السياسية في رواية الحرب في بر مصر

ديعة الخمسوي 1

إعداد الطالبة :

1. زهرة سالمى

2. عواج سعيدة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

جادي عمر	الرتبة	أ. محاضر	جامعة : المسيلة	رئيسا
قاني مولود	الرتبة	أ. مساعد	جامعة : المسيلة	مشرفا ومقررا
بوديسة بولنوار	الرتبة	أ. محاضر	جامعة : المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "من لا يشكر الناس لم يشكر الله".

إنه لمن الواجب عليا قبل المضي قدما في عرض هذا العمل، أن أحمد الله أولا وقبل كل

شيء على توفيقه لي، وثانيا أرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ المشرف

قاني مولود "على إشرافه الجاد والمفيد في التصحيح والتوجيه وتصويب الأخطاء، فله منا

جزيل الشكر والعرفان.

والى كل أساتذة وإدارة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

كما أشكر كل من ساعدني على تجاوز عقبة هذا البحث ولوبكلمة التشجيع.

زهرة + سعيدة

إهداء

نهدي هذا العمل:

-لى من أوصانا بهما ببرا وإحسانا، وسهرا على تطيبننا وحثنا إلى
الدراسة و أناروا لنا الطريق و ضحوا من أجلنا الوالدين العزيزين.

*كما نهدي بحتنا إلى أفراد الأسرة للأعمام و العمات و الأخوات و
الأخوال و إلى أقرب الناس الإخوة و الأخوات.

- إلى من ساندنا في أفراحنا و أحزاننا

- إلىكم جميعا هذا الهدى من بستان العلم.



سرفهذ ا.....الصفحة

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمهأ

*الفصل التمهيدي.....4

*الفصلأول: الطبيعة ونشاه الرواية السياسية.....8

1-أنواعالرواية.....11

2-مفهومالروايةالسياسية.....12

3نشاه وتطور الرواية السياسية.....15

4-مرتكزات رواية سياسيه.....18

*الفصل الثاني علاقة الأدببالسياسة.....

1-موضوعات رواية سياسيه.....23

2-أدبیهروايه سياسيه.....23

3-بطل رواية سياسيه.....27

*الفصل الثالث الأبعادالسياسية للزمان والمكانالفنيينللرواية.....30

1-أبعادالرواية.....30

أ-الزمنية-التاريخية.....31

ب-المكانية.....34

37.....	ج-السياسية.....
41.....	2-أبعاد الشخصية.....
43.....	3-شخصيه رواية الحرب في بر مصر.....
	*الفصل الرابع تعددالرواقتوا بعداد الشخصيات في رواية الحرب في بر مصر.....
45.....	1-جدل الرؤية والتشكيل عند يوسف القعيد.....
53.....	خاتمة.....
60.....	ملحق.....
	1-ملخص الرواية.....
	2-نبذه عن حياه الأديب.....
	قائمه المصادر والمراجع.....
	ملخصالمذكرة.....

تقدّم

مقدمه:

شكلت الحروب والأزمات المختلفة سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية معينا لا ينضب لرواية العربية الحديثه واضحة العلاقة بين الرواية والواقع موضع التطبيق والمحاكاة كما استطاعت الرواية التعويل على تلك القضايا التي تجسدها بين صفحاتها و حاولت رصد الحقائق والوقائع الموجودة في المجتمع العربي فاستطاعت توثيق الأحداث التي مرت بها الشعوب العربية فالعديد من الحركات والتحولت الاقتصادية والسياسية تناولتها الرواية السياسية ما بين منتقد ومؤيد لفترات حكم معينه أو حتى أحداث ومواقف سياسيه لتختلف تلك القضايا التي عبرت فترات انظمه مختلفة من الليبرالية والتعددية إلى النظام الشمولي والاشتراكي.

و المنقصل مسار الرواية العربية الحديثة يلحظ إقبال معظم الروائيين على القضايا السياسية والاجتماعية فالرواية تعتبر طاقة هامة للتعبير عن روح المجتمع وأزمات وطموحاته فقد احدثت مكانه الصدارة في الأشكال الأدبية عالميا وعربيا لأنها الوعاء الأنسب لذلك أصبحت الشكل العالمي المعمم للثقافة كما أنها الشكل المعبر عن الوحدة داخل المجموعة أو كما يقول لوسيان جولدمان في نشاه الرواية: *يجب أن يوجد تقابل بين الإنسان والعالم بين الفرد والمجتمع و الرواية أدوات فنيه للوعي يمكن بواسطتها رصد وضع المجتمع ويتحقق لها ذلك من خلال وسائلها الفنية والفسحة التي تنتجها لها هذه الوسائل والأدوات الفنية المختلفة شخصيات فضاءات أزمنه سرد وصف حوار لأنها خلافا للمثالية الشعرية تمتاز بالواقعية التي تشدد على الحقيقة الإنسانية

إذ تقوم لغة الرواية بتكريس الواقعية وتعميمها لأنها أكثر مرجعية أيمطابقة للتجربة الإنسانية كما أن لغتها لا تغرق في التأنق الأسلوبي الذي يفقدها موثوقيتها وهي بهذه الطريقة توثق لتجارب الأفراد الفعلية خاصة إذا تعلق الأمر بالقمع المسلط على الإنسان والذي يتجلى في أبشع صوره وهو الظلم والقهر والاضطهاد وسلب الحق في الحياة

ان الواقع السياسي الاجتماعي الذي يتأثر به الكاتب ويعمل على التأثير فيه لا يكاد يختلف جوهريا فمعظمة من بلد عربي إلأخر القهر وغياب الحريات واحده في عموم البلدان العربية وتباينت وتباعدت و هذا ماذا تناوله العديد من الروايات العربية من بينها رواية الحرب في بر مصر للكاتب المصري يوسف القعيد

وقد طرحنا من خلال دراستنا لهذه الرواية مجموعة من الأسئلة شكلت لنا إشكالا

1- اما اهمال الرواية السياسية وما هي اهم مرتكزاتها؟

2- ما هي اهم القضايا بالسياسة في الرواية العربية الحديثة؟

3- ما هي اهم الأبعاد السياسية التي ركزت عليها رواية الحريف ببر مصر ليوسف القعيد؟

و لعل سبب اختيارنا لموضوع الأبعاد السياسية في رواية الحرب في بر مصر يعود إلى المعاناة المشتركة التي تعيشها كل الشعوب العربية جراء الظلم والقهر الدائمين من طرف حكام جائرين و مسؤولين استغلوا مناصبهم السياسية لمصالحهم الشخصية على حساب الشعب وباسم السلطة ووسط الرضا و مباركة من الأنظمة العربية والقعيد بجرأتها السياسية العالية حاول الكشف عن خيوط مؤامرة ضد شعب مستضعف لا يهمه من الحياة سوى كسب لقمة يومه

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على الية المنهج الوصفي التحليلي ان بنيه هذه الدراسة فقد جعلناها في ثلاثة فصول تتقدمها مقدمة وفصل تمهيدي قمنا فيه بضبط مجموعه من المصطلحات المفتاحية لبحثنا تعريف اللغوي والاصطلاحى وبعده مباشرة الجانب النظري الذي قسمناه إلى فصلين

الفصل الأول الموسوم بطبيعة الرواية السياسية

عرضنا فيها نوا عالرواية مفهوم الرواية السياسية عند الغربيين نشأ هو تطور الرواية السياسية عند الغربيين العريومركزت الرواية السياسية أما الفصل الثاني كان بعنوان علاقة الأدب بالسياسة تتناولنا فيه موضوعات الرواية السياسية أدبها الرواية السياسية بطلالرواية السياسية العربية أما الجانب التطبيقيفتحون لنا الفصل الثالث الذي نتناولنا فيها الأبعاد السياسية والزمانية التاريخية والمكانية لرواية الحريفير مصر .

كما تتناولنا فيها هم شخصيات الرواية توجد للرؤية والتشكيل عند يوسف القعيد تعدد الروايات في الرواية العربية وكذا تعدد الرواد وفي الرواية ثم خاتمتها التي حوصلت لمجموعهما النتائج المتوصل إليها من خلال الباحث سولبها قائمها المصادرو المراجعو فهرسالموضوعات ملحقيشتمل على حياها الروايات وملخصالرواية

اعتمدنا على مجموعهما المصادرو المراجعو ايتها بالمصدر الوحيد ألا وهو الحريفير مصر ليوسف القعيد أما الراجعون ذكر منها الرواية السياسية والتخييل لسياسيلجميلحمد او بالرواية السياسية طه واديو بحثنا كباقيالبد وثلاخلو منصعباتوعراقيلأهمها قائلها المصادرو المراجعو كذا الظرفالصحي الذي اثر علينا كباقيالطلبة فيرو سكور وناو فيا لأخير ما كانتو فيقنا إلا مناللعز وجل كما نتوجه بالشكر للأستاذ المشرف الذي صبر معنا وصبر علينا كثيرا الأستاذ قانيمولود

وشكرا

الفصل التمهيدي

مجموعه من المصطلحات التي يجب ان نتطرق عليها بالتعريف اللغوي والاصطلاحي

أولا البعد في تعريف اللغوي:

تعريف البعد: ورد في قاموس لسان العرب لابن منظور

لغه البعد: خلاف القرب بعد الرجل بالضم وبعد بالكسر بعدا فهو بعيد وبعاد عن سيبويهأي تباعد وتجمعهما بعداء وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال لأنهماأختان وقد قيل بعد وينشد قول النابغة قلتك تبلغنيالنعمان ان له فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد وفي الصحاح وفي البعد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخدم وابعده غيره وابعده تبعيدا وقول امرئ القيس

فعدت له وصحبتني بين ضارج

وبين العذيب بعدما متأمل

إنماأراد يا بعد متأمليتأسف بذلك ومثله قول أبي العيال

..... رزية قومه

لم يأخذوا ثمنا ولم يهبوا

اراد يا رزية قومه ثم فسر الرزية ما هي فقال: لم يأخذوا ثمنا ولم يهبوا وقيل أراد بعد متأملي وقوله عز وجل في سوره السجدة: أولئكينادونمن مكان بعيد¹ قال ابن عباس: سألوا الرد حين لا رد وقيل من مكان بعيد من الآخرةإلى الدنيا¹ وقال مجاهد: وورد تعريفه أيضا في قاموس اللغة كتاب المصباح المنير يعد الشيء بالضم بعدا فهو بعيد وبعد بالياء و

¹ -ابن منظور، لسان العرب دار صادر بيروت طه، (نر) مجلد 2 مادة (ب ع د) ص 112.

بالهمزة فيقال بعدت به وأبعدته وتباعدا مثل بعد وبعدت بينهم تبعيذا وبعادت مباعدا واستعادته

ثانيا البعد في التعريف الاصطلاحي:

لقد اتجه اتجه البعد اصطلاحا إلىالناحية الفيزيائية والرياضية

البعد في الفيزياء والرياضيات يعرف لمكان أو للجسم بالحد الأدنى لإحداثيات اللازمة لتحديد أي نقطة في داخله وهذه الخطوط لها بعدا واحدا لان أحداثي واحد فقط هو المطلوب لتحديد النقطة عليه

البعد هو لإحداثيات الأبعاد إحداثيات المعروفة هي الطول والعرض والارتفاع العمق والاحداثي غير المرئي وهو الزمن¹

تعريف الرواية:

أ/ لغة:

إن الأصل في روى في اللغة العربية هو جريان الماء أو وجوده بغزاره أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال أو نقله من حال إلى حال أخرى من اجل ذلك ألفيناهم يطلقون على المزادة الرواية لان الناس كانوا يرتون من مائها ثم على البعير الرواية أيضا لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علاقة بهذا الماء كما أطلقوا على الشخص الذي يستقي ماء هو أيضا الرواية² جاء في لسان العرب: وما روي وروى ورواء كثير مرو قال تبشرني بالرفه والماء وفرج

¹ - ينظر مجلة منارة العم و الإيمان 2013/07/09 على الساعة 07:42.

² - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، علم المعرفة ، د ط 1998، ص 22.

منك تقريب قد أتى وماء رواء أي عذب ويسمى البعير رواية على تسميه الشيء باسم غيره
لقربه منك

و روى هو الحديث والشعر بروية رواية وترواه وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها
قالت ترووا شعر حجية بن المضرب فانه يعين على البر و رويته الشعر ترويه اي حملته
على روايته 2

ثم جاءوا إلى هذا المعنى فأطلقوه على ناقل الشعر فقالوا رواية وذلك لتوهمهم وجود علاقة
النقل اولا ثم لتوهمهم وجود التشابه المعنوي بين الري الروحي الذي هو الارتواء المعنوي
من التلذذ بسماع الشعر أو استظهاره بالإنشاد والارتواء المادي الذي هو العب في الماء
العذب البادر الذي يقطع الضما و يقطع الصدى وقد لاحظ العربيا لأول علاقة بين الماء
والشعر صحراء كانت اعز شيء فيها هو الماء ثم الشعر واضح إنأصل معنى الرواية في
العربية القديمة إنما هو الاستظهار¹.

ب/ اصطلاحا:

يرى الباحث عبد المالك مرتاض انه من العسير اعطاء تعريف جامع مانع للرواية إذ أنها
تتشارك مع الأجناس الأدبية الأخرى فهي تشترك مع الملحمة حين تسرد أحداثا تسعى جاهده
إلى تمثيل الحقيقة وتتميز عنها بكون الملحمة شعر أو الأخرى نثرا ثم إن الرواية لا تتناول
الأشياء الخارقة للعادة عكس الملحمة التي تتعدى منها في بناءها العام حيث تقوم بتصوير
البطولات والإعمال العظيمة الخارقة مهملة بالمقابل عامه الناس والأفراد البسطاء في المجتمع
الذين تهتمهم الرواية دون الاحجام عن معالجة الشق الأول في بعض
أطوارها الاستثنائية أما من حيث الزمان والمكان فهما تتسمان بالعظمة والسمو بالنسبة للملحة لا
تكاد تعالج إلا الأزمنه البطولية كما انها طويلة الحجم لكن الرواية التي تحاول معاكسه حياه

¹ - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص 22.

إنسانياً أكثر حركه ضيقه الحدود مما يجعلها تتسم بالحركية والسرعة ولا تريد رواية أنتتدنى لغتها إلى اللغة العادية الفجة المبتدلة فاستعان بتجملته من الصور الشعرية الشفافة ساعية إلى تقمص لغة الشعر باعتبارها تجسس الجمال الفني الرفيع والخيال الراقى البديع مما يجعلها مشتركة مع الشعر في هذه الخصيصه وتتشترك مع المسرحية في بعض عناصرها الشخصية الزمان الحيز اللغة والحدث فلا مسرحيه ولا رواية إلا بشيء من ذلك إذا تتفرد الرواية بذاتها لأنها ليست فعلاً وحقاً إن من هذه الأجناس الأدبية مجتمعه أو من جمع ما يجعلها دين فردا في مسرح لأدب¹.

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص 12.

الفصل الأول : أنواع الرواية

الرواية العاطفية الرومانسية: وهي الرواية التي تغلب عليها قصص الحب والمثالية ولا تلتفت إلى مشكلات المجتمع أو الحكم أو المشكلات السياسية الأخرى وتقوم عقده الرواية على المغامرة العاطفية وتتابع الأحداث فيها ما يعبر عن القلق الوجداني الذي يحيط بأبطال الرواية لكي يتم الوصول إلى تبادل العلاقة المثالية من الحب والغرام أي أن الرواية الرومانسية تهتم بالعلاقات الاجتماعية السائدة بين الرجل والمرأة ولكنها لا تكون فقط في صورة علاقة الحب الرومانسي بل تمتد إلى مختلف أشكال العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة مثل صوت البطة واحتياجها الحنان والحب الذي تفقده بموت الأب أو فرض السيطرة من جانب الرجل مثلا في علاقة زوج والتي تعكس النقص العاطفي الحرمان العاطفي الذي يتم البحث عنه للوصول إلى حد الاشباعي والاطمئنان

ويشير بعض النقاط إلى أن الهدف من الرواية العاطفية هو مجرد تقديم التسلية وتصوير العلاقات الاجتماعية المختلفة بين المرأة والرجل تؤثر تأثيرا لا حتى له في أي مجتمع من المجتمعات من خلال مناقشه الظلم أو الفشل ولا بد أن تكون اللغة المستخدمة في هذا النوع من الروايات تراكيب قويه تتشط العاطفة¹

الرواية البوليسية: او يطلق عليها رواية الجريمة قوامها التشويق والإثارة حيث تقدم الرواية في صوره الغاز الجريمة التي يسعى القارئ حلها طوال قرانته للرواية أو مشاهدته لها بالبحث عن المجرم من خلال تتبع أحداث الجريمة²

تختلف الرواية البوليسية عن رواية المخبر السري

¹ www.mobt3ath.com/?/dets.php

² www.mobt3ath.com/?/dets.php

أوجه الاشتراك: الموضوع في كل من الرواية البوليسية ورواية المخبر السري واحد وهو ورود الجريمة

أوجه الاختلاف: الرواية البوليسية تخص حكاية جريمة بتسلسل منطقي زمني أما رواية المخبر السري تخص حكاية الكشف عن جريمة أي البدء من النهاية باستعراض حدوث جريمة قتل

ويندرج تحت هذا النوع من الروايات البوليسية رواية التجسس والروايات البوليسية النفسية¹

الرواية التاريخية : هي ذلك النمط السري الذي يستمد أحداثه من التاريخ وشخصياته أيضا والرواية التاريخية هي رواية الماضي لأنها دائما مع نقصاً أحداث وشخصيات عظيمه وأبطال شهدتها العصور السابقة

فالرواية التاريخية هي توثيق الصلة بالماضي والتاريخ له أدب مستقل بذاته والشخص الذي يقوم بسرد التاريخ معروف بالمؤرخ وبالاستناد إلى التاريخ يمكن لمؤلفها لأجناس الأدبية المختلفة اقتباس شخصيات لها علامات بارزة وأحداث هامة تكون ماله لعملهم الأدبي ألا وهو الموضوع الذي تدور حوله الرواية هناك نوع آخر من الرواية التاريخية والذي يعرف باسم الرواية التاريخية الشعبية مثل: ألف ليله وليله والنمط الآخر متمثل في الرواية التاريخية التعليمية فالتاريخ ليس فقط عرضا للتراث السلف و إنما تربيته النشا بتعليمه المبادئ ذات القيم الحميدة التي كان يقتفيها الأجداد

الرواية الوطنية: هي رواية التضحية من أجل الوطن والبحث عن الحرية من براثن الاستعمار الذي يمثل الظلم ويمثل الأحداث في الرواية الحربية بطل واحد بعينه الذي يقدم نضال شعبه بأكمله من خلاله

الرواية الواقعية:

هي سرد لقصص أشخاص واقعيين وأحداث حقيقية من خلال الأساليب الدرامية للرواية وغالبا ما تهدف التعبير عن هذا الواقع الذي يقدمه مضمون الرواية لخدمة المجتمع وإصلاحه بتدعيم القيم الايجابية والثقافة وذلك بتقديم نماذج إنسانية متعرضة للآلام وللازمات وهناك أنواع عديدة للرواية الواقعية واقعية نقدية واقعية تحليلية واقعية جديدة واقعية رمزية واقعية فلسفية

رواية سياسية: هي رواية النضال الايجابية العادلة ومكافحه السلبية أو هي رواية المبادئ لمعارضه الفكر السائد ضد الحكم والحكومة رواية سياسية تناقش القضايا السياسية الموجودة على الساحة ويكون ذلك أما بشكل مباشر أو غير مباشر موضوعات عن طريق استخدام الرمزية ودائما ما يكون هناك صراع مع انظمه الحكومة والمعاداة لهم حيث تحاول البطل بكل ما لديهم من طاقات يسخروها لكي يتغلب على هذا الصراع وغالبا ما يفشل في مكافحه هذه السلبية الظالمة.

رواية التسلية والترفيه:

نوع من أنواع الرواية ربما اسمها يدل عليها تعتبر من بداية الرواية وقد اتجهت إلى مجرد إرضاء رغبات الجماهير وأذواقهم وخضعت خضوعا كبيرا لميولهم كانت سياسة المحتلين في التعليم تتجه إلى مقاومه التعليم عموما التعليم العالي بصفه خاصة وذلك لخلق نموذج من القراء لا يتمتع باستقلال الشخصية ولا القدرة على التفكير الحر المستقل وامتدت مقاومه المحتلين من التعليم العالي إلى التعليم الثانوي والابتدائي وقت ساعدت هذه السياسة على إجاد طائفة كبيره من المصريين يستطيعون القراءة والكتابة ولكنهم لا يتمتعون بقدر مناسب من الوعي يدفعهم إلى التنبه للمشاكل الحقيقية لبلادهم كما ساعد الشعور باليأس الذي ساد البلاد عقبه فشل الثورة العربية على أن تصبح وظيفة القراءة عند هذه الفئة مقتصره على تحقيق حاجتها إلى التسلية وإلى نسيان هموم واقعها وآلامه وانتقلت هذه الفئة من البحث عن مصدر لتسليتها في الملامح الشعبية التي كانت تقوم لجماهير الشعب الاميه بوظيفة مزدوجة تحقق

لها التسلية من ناحية و توظيفها و امجادها وبطولاتها القديمة من ناحية اخرى البحث عن مصدر لتسليها ا في الكلمة المكتوبة¹

هذا محاولترواية التسلية والترفيه تحقيقه في ظل الظروف السائدة ولكنها لم تقتصر فقط على الملاحم والصيام الشعبية كما كان من قبل لأنها ملت من القديمة وحاول أصحاب البحث عن الجديد الذي يتشوق إليه القارئ أو المستمع قليلا إلى الروايات الغربية فاعمد إلى ترجمتها ومحاكتها.

مفهوم الرواية السياسية عند العرب والغرب:

يعتبر الجانب السياسي من أهم الجوانب المسيطرة في عصرنا الحالي لدى اغلب الكتاب الذين لجأوا إلى تبني قضايا مجتمعهم أكثر من أي شيء للتعبير عن أفكارهم اتجاه واقعهم السياسي وذلك وفق أساليب قيمه متعددة أهمها الرواية

ا عند الغرب:

ارتبطت بداية الرواية السياسية بترجمة الواقع المعاش انالرواية السياسييه هي التي تعني بدراسة الأفكار السياسية والمقترحات الجزئية مع الوقوف على جدليه الصراع بين الحاكم والعامل وأرباب وسائل العمل وتعمل على تقديم أفكار سياسييه معينه وغيرها ونظرا إلى أهميتها الكبيرة أدت إلى نشوء جدلكبير على الساحة الادبييهالغربية حيث يعرفها جوزيف بلوتتر في كتاب الرواية السياسية الذي نشر عام 1955 إذ حصرنا الرواية السياسية في نشاط بعض المؤسسات كالكنغرسأو البرلمان فهذا يعني أنتراعي بذلك الطابق العلوي للبناء السياسي و نتجاهل الطابق الرئيسي والقاعدة التي تسانده²

¹ - عبد المحسن طه بدر، تطور الرواية العربية الحديثة في مصر 1870-1914، دار المعارف، ط2، ص 116.

² - جميل حمداوي: الرواية السياسية والتحليل السياسي يوم 2013/04/12 سا (17:49)

و يتضح من خلال هذا المقول أن جوزيف بلونتر يرفض التخفي وراء
الافتعال السياسية المجازية بل يفضل اللغة الصريحة والمباشرة في قوله

كما إن الرواية السياسية هي كتاب يصف مباشره ويفسر ويحلل ظاهره سياسي¹

لدا من المستحسن أن يكون كاتب الرواية السياسية للأحداث والوقائع التي يسردها

كما يعرفها ارفنج هاو بأنها رواية التي تلعب فيها الأفكار السياسية الدور الغالب أو التحكمي
بيد انتوضيح كيفية التحكم تبدو ضرورية لان كلمه تحكم تحتاج إلى تحديد وربما كان من
الأفضل القول بأنها الرواية التي تتحدث عنها لتظهر عليه أفكار سياسي سياسي أنها رواية
تظهر هذا الافتراض دون صعوبة أو تخوف²

و يتضح من هذا أن الأفكار هناك تمثل موقفا سياسيا تجاه قضيه ما وتصبح وسيله يتخذها
المبدع للتعبير عن موقفه.

الرواية السياسية

مفهوم الرواية السياسية

نعني بالرواية السياسي تلك الرواية التي تنصب على مناقشه الأفكار السياسية وبرامج
الأحزاب النظرية والعلمية وتحديد تصورات المذاهب السياسية وتبيان مواطن اختلافها وتشابهها
مع رصد جدليه الصراع بين الحاكم والمحكوم والعامل مع أرباب العمل³ و استجلاب الفكر

¹الموقع نفسه

² -الموقع نفسه

³ -³ جميل حمداوي: الرواية السياسية والتحليل السياسي يوم 2013/04/12 سا (17:49)

النقابي والنضال السياسي وما يتبعها من اعتقال وقمع وقهر وحبس للمواطنين والمناضلين في الزنازين و سجون التعذيب و التطهير كما تقوم الرواية السياسية باعتبارها نزعة روائية على اطروحة الدعوة للأفكار سياسي معينه وتقييد غيرها مما يفسح المجال أكثر لحوارات تتخذ شكل مجادلات سياسي على حساب التقليل من أهميه العناصر السردية الأخرى وتتنزع هده الرواية ذات المنحنى السياسي نحو نوع من الواقعية ولا تتميز عن غيرها من الروايات إلا بتأكيدا على الحدث السياسي كما أن الرواية التي يتمكن كاتبها من تقديم رؤية سياسية كقضية من قضايا الواقع السياسي من خلال معالجه فنيه جيده هي رواية سياسي¹

وهي أيضا الرواية التي تمثل القضايا الموضوعات السياسية فيها الدور الغالب بشكل صريح أو رمزي وكاتب الرواية السياسية ليس منتميا بالضرورة إلى حزب من الأحزاب السياسية لكنه صاحب إيديولوجيا يريد أن يقنع بها قارئه بشكل صريح أو ضمني² وكانت الرواية السياسية كما يرى الدكتور طه وادي مطالبه أولا وأخيرا بأنه تشكل رواية جديدة فنيه بالاضافة إلى تقديم رؤية سياسي تتلاءم مع أهداف المجتمع وطموح الشرائح التقدمية من أبنائه ومعنى ذلك أن الرواية السياسية

1- رواية فنيه : رواية مكتملة عناصر التشكيل

2- تحمل وجه نظر سياسي : يشكل قضيه رئيسيه فيها³

وعند تحليل أي رواية سياسي فهذا معناه اننا يجب دراسة العناصر الأساسية التي تشكل بنيه أي نص سردي وتتمثل في

1- الراوي والفنيل والذير ويا الأحداث

¹ - طه وادي ، الرواية السياسية ، ط 1996 ، 1 ، دار النشر الجمعيات المصرية ، ص 6

² - المرجع نفسه ، ص 10 .

³ طه وادي ، الرواية السياسية ، ص 10

1- الحدث الروائي :بيان مسيرها أحداثا اعتبارها مرتبطة بالزمن السردية داخل النص ثانياً علاقة اطار الحدثا القضية السياسية مثلا بالواقعا اجتماعيا لان الحدث الروائي لا يدور في فراغ لأنهم صد تجربها إنسانيه في واقعا محدد

3- الزمان والمكان والزمان الكانيه : الرواية الحديثة تقرر أحداثها وأفعالها في واقعا بعلم بشرية محدد ازمانينا ومكانينا

4- الشخصية الروائية :

محاولة تفسير نص قصصية يحمل رؤية سياسية ينبغي أن تتامل الشخصية من حيث كونها صاحبها موقفنا القضية لتبين تحركاتها الحدثا الروائي بما أن الرواية السياسية تعالج مسألة سياسية فإننا نجد مواقف الشخصيات الروائية داخل النص تختلف أيداً أو معارضها أو إجاباً أو سلباً.

نشأة وتطور الرواية السياسية :

الرواية السياسية في الغرب¹ :

¹ - جميل حمداوي: الرواية السياسية والتحليل السياسي يوم 12/04/2013 سا (17:49)

ظهرت الرواية السياسية في الغرب نتيجة للصراعات الأيديولوجية والأهواء السياسية المتطاحنه وكان الصراع السياسي حادا بين الرأسمالية الواقعية الاشتراكية كما تغنت هذه الرواية بموقع الإنسان الغربي و مصيره في ظل أنظمة الحكم الغربية المعاصرة حتى أنالسوسيولوجيلوسيانغولدمان يعرف الرواية الغربية بأنها بحث البطل الاشتراكي عن القيم الأصيلة في مجتمع متدهور يتسم بالاستلاب والاعتراب و ضياع الإنسانو هيمنة القيم الكمية ومعايير السوق و التبادل السلعيوالإنتاجي بينما جورج لوكاتش يرى أنالرواية لم تظهر في الغرب إلا لتقرز تناقضات المجتمع البرجوازي وتصوير صراعه ضد الطبقات الاجتماعية المعارضة الأخرى

ومن أهمالروايات السياسيها الغربية نجد الأملماكسيم كوركي والدون الهادي لشولوخوف التي تمجد لصراع ونضال الطبقة العاملة والفلاحيه لبناء الاشتراكيةوالجريمة والعقاب لي دوستوفيسكي التي تدين الواقع السائد الطافح بالتناقضات الفقر البؤس الربا الاستغلال

وعرفت فتره العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين بعد أننجاع الاشتراكية والقضاء على النظام الإقطاعي روايات تدافع عن النظام الجديد و تلتزم بتصوير ايجابياته على الرغم من وجود روايات معارضه لهذا النظام الذي استهدف اضطهاد المثقفين وقمعهم وسارة على غرار شولوخوف الكسي تولستوي بروايته دروب الآلام كتب الجزء الأول سنة 1921 بينما كتب الجزء الثاني في سنة 1941 ومن كتاب الرواية السياسيها الآخرين نذكر همنغواي في روايته الرائعة لمن تقع الأجراسوما لمو و رومان رولان و جاك لندن¹

¹ - جميل حمداوي: الرواية السياسية والتحليل السياسي

وقد واكب الأدباء الغربيون كل الهزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة داخل النظام الرأسمالي وهناك من الكتاب السياسيين من شارك في النضال المستميت جسديا وسياسيا مثل همغواي

الرواية السياسية عند العرب¹:

لم تظهر الرواية العربية السياسية حسب حسين مروه إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مع انطلاق حركة القرار الوطني وانحصار المد الاستعماري التدريجي

ويمكن حصر الرواية العربية السياسية في ثلاثة رؤى

1- الرؤية السياسية المحلية ما يتعلق بإقليم محلي معيلاً وجهة أو جماعه

2- الرؤية السياسية الوطنية

3- الرؤية السياسية القومية

نشاه تطور رواية سياسيه العربية

نشاه و تطور الرواية السياسية العربية نشات الرواية السياسية العربية في أواخر القرن 19 وذلك بعد اطلاق العرب عن أعمال الروائيين الأوروبيين التي لم تخلو هي الأخرى من السياسة خصوصا بعد الصراع الذي نشب إبان الحربين العالميتين و كذا الصراع بين الاتجاهين الاشتراكي و الرأسمالي إذا أصبح الأدب بصفه عامه و الرواية خاصة مرآة نافذة لذلك الصراع و تجلت السياسة في اغلب ما كتب آنذاك خصوصا في روايات ستندال و تولستوي و ديكنز وغيرهم فمشاكل الصراعات والحروب والحرية والديكتاتورية وانتهاك كرامه الإنسان ومقارعه

¹ - المرجع نفسه

الاستعمار وجدت لها في روايات القرن المذكور مساحات واسعة وكان روائي أسيا و افريقيا وأمريكا اللاتينية حصة في هذا الجانب¹

ومن المعروف أن الرواية في تعاملها مع الموضوعات والمراحل التاريخية تختلف عن الأجناس الأدبية الأخرى فهي لا تعكس التأثيرات أو الانعكاسات الطرفية كما هو الحال في الشعر والقصة كما أنها لا تملك إمكانية تناول الأحداث فور وقوعها وإنما تحتاج إلى وقت لكي تبلور الأحداث نفسها ولكي تبلور مواقف الروائي نفسه وقدرته على التوقع وإمكانية التعرف على سير حركة الأحداث وما تعود إليه من تطورات وأبحاث كما أن ذلك ليس معزولا عن الوضع الخاص للأديب نفس قدرته على استيعاب أو عدم استيعاب ما هو رهن ومعيش ضمن إطار المرحلة التي يتحرك ويمارس فعله الأدبي فيها

كان الهدف الأساسي من كتابه الرواية السياسية هو توعية الشعب وتحضيرهم للضرورة أحداث التغيير والمضي نحو الأحسن ما جعل الأديباء يبدعون فيما يقدمون فادى ذلك إلى ظهور الرواية السياسية تلك الرواية التي سعب أصحابها إلى تجسيد أهم التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمع العربي في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 إذ حاولوا نقل الظروف التي عاشها المجتمع العربي إبان الحروب الثورات التحريرية والازمات السياسية وكيف الاقتصادية والاجتماعية في شكل نصوص إبداعية

استمر تطور الرواية العربية السياسية وارتباطها بالأحداث السياسية يتنامى ابتداء من الصدمات الاجتماعية والسياسية وتراكم الأزمات التي مرت بها المجتمعات العربية حسب درجة تفاوت في المواجهة والتصدي لهذه الأزمات وخاصة الأزمات السياسية الحادة مثل الحروب العربية الإسرائيلية 1948 حركة الضباط في مصر ثوره يوليو 1952 حرب التحرير الجزائرية 1954 1962 هزيمة يونيو 1967 نصر أكتوبر 1973 قضايا الحرب والسلام مع العدو

¹ - سعيد محمد رحيم، السياسة موضوعة في الرواية مجلة الحوار المتمدن، بيروت، 1740، 2006/11/20.

الإسرائيلي¹ وكذلك طرح مشاكل التفاوت الطبقي وصراع الاجتماعي والانحراف السياسي وفضح تفسخ مبادئ الطبقة البرجوازية ومناقشه الصراع الإيديولوجي خاصة من طرف روائيين ينتمون إلى إيديولوجيات متعارضة يسار يمين لبرا لي ويمين ديني .

مرتكزات الرواية السياسية:

نتيجة الرواية السياسية دائما الدراسة و معالجة القضايا التي يعاني منها الفرد بصفه خاصة والمجتمع بصفه عامه من ظلم و استبداد وقهر وتهميش وهذا ما عبر عنه العديد من الكتاب المعاصرين في أطروحاتهم حيث اصبح الكاتب هو المؤرخ الحقيقي لكثير من احداث الامة وقضاياها من خلال شخصيات مازومة فكريا ومهمشة اجتماعيه مغتربة إنسانيا وهذه الشخصيات التي تعاني وتناضل من اجل نفي عذابات الذات وتحقيق أهداف المجتمع صارت تشغل اليوم مكانة رفيعة في شرفات فنون القص²

أصبح الكاتب يحتل مكان مميزه ومرموقة على الساحة الأدبية الفنية لتبنيها القضايا السياسية والتعبير عنها حيث أصبح يعد مرآة عاكسه للمجتمع

وبهذا تبين أن الرواية هي أهم أداه فنيه معبره عن الواقع والمآسي الاجتماعية بشت أشكالها من ظلم واستبداد ومصادره حقوق الإنسان ولهذا اتخذت الرواية مسارا وطنيا ومن أهم الروائيين الذين تبنا هذا المسير واسيني الأعرج الطاهر والطار وطار مبارك الربيعي جمال الغيطاني يوسف القعيد

ولقد أصبحت السياسة حاضره في الفنون والأجناس الأدبيه وتتمظهر بجلاء ووضوح في فن الرواية التي تعكس نثرية الواقع وصراع الذات مع الموضوع والصراع الطبقي و السياسي

¹ - طه وادي، الرواية السياسية، دار النشر للجامعات المصرية، ط1، 1996، ص 96-97 وما بعدها.

² - طه وادي، الرواية السياسية، دار النشر للجامعات المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط3، 2003، ص11.

والتفاوت الاجتماعي و تناحر العقائد والإيديولوجيات والتركيز على الرهان السياسي من خلال نقد الواقع السائد و استشراق الممكن السياسي

ولذلك كانت الرواية السياسية همها الأول والأخير طرح المشاكل السياسية بالدرجتها الأولى مرتكزة في ذلك على عده وظائف ومزايا فنية منها

- اللجوء إلى السرد المفصل للوقائع والأحداث السياسية ونقدها نقدا بناءا

- توضيح حقائق سياسيه

- الاعتماد على الإقناع والدعاية والالتزام

- النسق السياسي موجه لخدمه الإنسان أكثر من أي نسق آخر

- يقوم في مجتمع له معالمه وخصائصه الواضحة المميزة¹

- نزوعه إلى التسجيل والواقعية ليصبح أكثر إقناعا وبهذا فان الرواية السياسية هي عبارة عن ترجمه أحداث ووقائع سياسيه يصورها الكاتب في لوحه فنيه.

¹ - طه وادي: الرواية السياسية.

الفصل الثاني

موضوعات الرواية العربية السياسية:

رصدت الرواية العربية السياسية عدة القضايا ظواهر مجتمعية وسياسية من بينها واقع الاستعمار والاستغلال و الفترة السياسية ما بعد الاستقلال والصراع الإيديولوجي والحربين والحروب العسكرية والسياسية حرب أكتوبر والحرب اللبنانية ونكبات والهزائم نكبه 1948 والعدوان الثلاثي على مصر وهزيمة 1967 وصراعات القومية الصراع العربي الإسرائيلي الثورات المضادة والناصره نهيكه عن موضوعات اخرى كمصادره حقوق الإنسان العربي ورفض ظاهره السحب العربي أو المعتقل السياسي واستبداد السلطة وانعدام الديمقراطية وعدم مشروعيه الانتخابات بسبب التزوير والتزييف امولات الأحزاب السياسية اليمينية للسلطة وموالاه الأحزاب اليسارية للمصادر الأجنبية فأصبح الروائي العربي واعين بما يحدث داخل مجتمعه محاولا تدخل من خلال الطرح بعض قضايا مجتمعه وإعلام ثمرته وكيف التعبير عن خيبه أمله لما آلت إليه مجتمعات العربية محاولا بذلك شرح الواقع السياسي اتجه إلى الكتاب الروائية لما لها من خصائص تميزها عن مختلف الأجناس الأدبية الأخرى

ورواية سياسية تعكس نظريه الواقع وصراع الذات مع الموضوع والصراعات طبقي والسياسي وتفاوت الاجتماعي وتناحر العقائد والإيديولوجيات والتركيز على الرهان السياسي من خلال نقل الواقع للسائد و استشراف الممكن السياسي¹ وبهذا عدد السياسة من ابرز الموضوعات التي تمت بها الرواية الحديثة والمعاصرة فجاءت كتابات عديدة تحمل في طياتها مواضيع سياسية متعددة ترصد تحولات المجتمع وتناقضاته ومحاوله الكشف عن إيديولوجيات الكاتب

أدبية الرواية السياسية :

انتشرت الرواية السياسية مع غيرها من أنواع روايات في أنها تحقق غايات الفن ولأنها تصف و تفسر خبرة البشرية ما .

¹ -جميل حمداوي

والرواية السياسية تتوفر فيها كل جماليات الرواية من حيث كونها نوعا أدبيا مميزا ، لأنها يجب أن تشتمل على رؤية سياسية واعية .

ولكن الرواية السياسية ليست هي التي تحتوي على أفكار سياسية فقط ، بل إن أهميتها تكون في بناءها الفني ، أيالتقنيات الفنية التي يوظفها الروائي من اجل الإيهام بوجود واقع محتمل.

إن كاتب الرواية السياسية ليسمنتميا بالضرورة إلى حزب من الأحزابالسياسية، لكنه صاحب إيديولوجيا يريد أن يقنع بها قارئه بشكل صريح أو ضمني وهنا يدخل الكاتب مع قارئه في تحد صعب " اذ كيف يقنع الروائي من يختلف معه سياسيا في ما يعتقد انه الصواب " ¹

ويذهب الناقد الأمريكيإيرفنج هاو نفس المذهب حيث يصرح بان " الكاتب والقارئ يلتقيان اتصال غير سهل. ليكشفامعتققاتهما في لقاء صاخب، فكيف يزوب كل ذلك في حركه الرواية..... ولا يدهشنا الروائي السياسي حتى إذا بقي مظهورا بالسياسة، فانه يحس بحاجته تجاه نظام أخلاقي ابعده من الايديولوجيا، وكذلك الحال بالنسبة للقارئ لا يدهش إذا احتفظ بارتباطاته الخاصة عندما يلتقي بعالم آخر²، ومن هنا فان الرواية السياسية المعاصرة حيث تعبر عن قضية سياسية فإنها تضيف إلى وظائفها الفنيةوظيفةأخرى جديدة لم تكن ضمن وظائفها وهي الإقناعا لإيديولوجي ايزاء قضية سياسية..

و حاول كتاب الرواية السياسية أن يهتموا بأسلوبالكتابة كثيرا، فأصبحت تتميز عن نظيراتها بأسلوبها المنفرد ، ما هي " تستند إلى بلاغه الإقناعوالدعاية والتحريض والالتزام وتبليغ الأطروحة المقصودة بشتى الوسائل لأنها غاية تبررها وتعضرها ، كما تبني على بلاغه التكرار

¹ - طه وادي ، الرواية السياسية

لتحريك الشعور السياسي والايهام الثقافي ، و تلتجئ هذه الرواية إلى السرد التفصيلي والحوار التسجيلي و المنحني الواقعي لتسجيل المعطى وتهويله وتصويره سلبا وإيجابا، و تشحن الرواية ذات الاطروحها السياسية بتعاليم تنزع إلى توضيح حقيقة عقائديه و سياسية ، وتصبح هذه التعاليم العقائدية السياسية بؤرة تعكس مفهوم الأطروحة الرواية¹، و بهذه العناصر تكون الرواية السياسية قد ابتكرت لنفسها أسلوبا خاصا بها يميزها عن الروايات الأخرى.

ان الرواية العربية السياسية من أكثر الأنواع الأدبية التزاما بعكس مشكلات الواقع العربي وتصوير أزماته، خاصة القضايا السياسية، ولكن السياسة في هذه الفترة تغير مدلولها ومفهومها القديم التمثل في مقاومه العدو الخارجي او ضد الحكم الوطني المستبد، بينما أصبحت السياسة مسيطرة عن كل حركة الانسان ، و متحكمة في معظم قضايا هم المصيرية، لذلك أصبحت السياسة في الوقت الحاضر كل شيء في حياة الإنسان المعاصر، "حياتنا اليوم رهنا لسياسة، كيفما كان شكل النظام السياسي الذي نعيش فيه"².

وما دامت الرواية هي اصغر الأنواع الأدبية التزام بقضايا الجماهير بالواقع فإننا نصل إلى نتيجة مودها أن الرواية العربية المعاصرة في معظم الأقطار العربية أصبحت مسيسة تشكل السياسة فيها المحور الغالب أو "التحكيمي" و إذا ما بحثنا عن مضامين الرواية العربية نجدها تختلف من رواية إلى أخرى، ولذلك لأنه لكل كاتب رؤيته الخاصة التي يحاول تجسيدها من خلال اختيار الموضوع الذي يخدمه ويخدم مجتمعه، ويرجع ذلك التباين إلا ان

¹ --- جميل حمداوي: الرواية السياسية والتحليل السياسي يوم 2007/03/11.

www.diwana/arab.com

² - عبد الكريم ناصيف، الرواية العربية و السياسية ، مجلة الموقف الأدبي ، عدد: 416 كانون الأول 2005، ص 05

الروائيين استخدموا في تشكيلها أساليباً متباينة سواء من حيث طرق رسم الشخصيات أم من حيث طرق ادارة الصراع فيما بينها¹.

" إن الوعي الروائي للمرحلة الراهنة والمستمرة لا يتجسد في الموضوعات فحسب وإنما يتجسد بشكل أكثر دقة في وعي ومعرفة المحاور المركزية للمرحلة وامتدادها في مرحله الأخرى وبالتالي لا تضرب هذه المحاور في الرواية نفسها بشكل مباشر محاد وهي تخضع لاعتبارات وضرورات ليست بعيده عن جوهره ومسارها وليست معزولة عن رؤية الروائي نفسه مستلزمات التعبير عن المواقف والرؤية²

إن ارتباط الرواية العربية بالوقائع والأحداث والملابسات السياسية التي مرت بها الأقطار العربية تنعكس إلى حد كبير انحصار المسابقة لدى الأديب بين وعيه الأدبي والفني ، و وعيه الاجتماعي والسياسي، لقد و لجت الرواية العربية تاريخها من خلال المراحل العصبية التي عاشتها شعوب المنطقة سواء المشرق والمغرب فيما مضى من القرن الماضي " فعاصرت مرحله النضال وواكبت الانتقالات الفريدة التي خرجت بهذه الرقعة الجغرافية ذات الامتداد الطويل من طور الاستعمار إلى طور الحرية وذلك حسب ظروف كل قطر ومن طور الاستبداد إلى طور الطبقة الفاعلة و المؤثرة في توجيه الأحداث، و من طور الطبقة والأمية إلى طور الشعور بالذات والوعي بهو القدره على التمرد والعصيان والثورة"³

كما تعددت " وتنوعت أساليب الرواية تنوعا كبيرا حسب الصلة التي يعقدها الروائيون بين هذه الصور الفنية وبين الواقع المصور من ناحية، وبينها وبين فكر الكاتب من ناحية أخرى، فاقتربت الرواية من الواقع حيناً بالدرجة التي جعلتها تسجيلاً حرفياً لأحداث هذا الواقع و

¹ - عبد الكريم محمد عبد الرحيم، دراسات في الرواية العربية ن دار الحقيقة للإعلام الدولي ن ط1، 1990، ص 03.

² - رزاق إبراهيم حسن، الرواية العراقية و وعي الحاضر ، مجلة الأفلام ع 10 تموز 1978، ص 53.

³ - عبد الوهاب بوتليجة ، إشكالية الدين السياسية ، الجنس، رسالة دكتوراه، ص 130.

اقتربت من الفكر الكاتب حيناً آظلى المدى الذي صخب فيه بالواقعية في سبيل التعبير عن هذا الفكر أي أنها تحولت الى أداة للدعاية و الموعظة³

بطل الرواية السياسية العربية

إن الفنان وفي فترة وعيه بحريه الإنسان وديمقراطية الحياة يمنح أفراده "أبطاله" تمييزاً واضحاً كشخص لا كنماذج، لا بواسطة الرسم المتكامل للصفات والخصائص فحسب، بل بواسطة تعدد زوايا السرد "تعدد الاصوات" والحساب المفاصلة والخلاف بين الحقيقة والمظاهر بين السرد والعلنى، وهذا يعنى استخدام تقنيات متعددة إضافة إلى طرائق السرد التقليديه، في حين أن "ظروف القهر والدمار تتجلى في بعض الأحيان في رؤية روائييه مبطنه لهذه الظروف بموجبها يحو الروائي شخصه ، معلنا ضمناً أن ظروفها كهذه لا تتيح للفرد متفلساً لكي ينمو..."¹

تتنوع الشخصيات وتتباين حسب سعه إدراك الكاتب "الروائي" للواقع، وهكذا يوجد المناضل كشخصيه مركزيه ، والمضحى : الشهيد والمتمرد على مجتمع أو عادات أو تنظيمات وفي بعض الأحيان تتكون صورة المتمرد بأشكال أخرى، يكون التمرد فيها اضطرارياً، حيث يبرز المنبوذ مجدداً حاملاً لسمات بطولييه ضد قهر المدينة والمؤسسة والأنظمة، في حين أن الهامشي الذي ينهار أمام ماكينات السلطان ومصاعب الحياة يتعثر في واقعه ومعناه ، ويبدو صورته لآلاف الناس الذين فقدوا أنفسهم تلبية لرغبة السلطان أو خوفاً من بطشه .

يقول ميشال فوكو بهذا الصدد: "حيث توجد سلطه توجد مقاومه ، وانه مع ذلك أوبالأحرى من جراء ذلك لا تكون هذه المقاومه أبداً في موقع خارجي بالنسبة للسلطة... ينبغي تخصيصاً أرضيه محده للفرد لا يمكن مسها ، يمكن للدولة أن تتدخل في أمور الناس

¹ -جاسم محمد الموسوي، حول مفهوم الشخصية و البطولة في الرواية العربية المعاصرة ، مجلة الموقف الأدبي ، ع104،

105. ديسمبر 1979-جانفي 1980، 168-169.

وتنظمها عن طريق سنن قوانين ، ولكن ينبغي أن تبقى هناك حرمة خاصة للفرد لا يمكن اختراقها¹

إنما يميز "البطولة الرواية العربية بالنظر إلى واقع الإنسان ذاته حسب شهادة أغلب الروايات السياسية فبين منبوذ ومتمرد وحاقد وقتل ومعذب مخنوق ومطالب ومستغل ومتعب و مجهد ومجنون ومتصدع ومهمل تتوزع شخصيات كثيرة من الروايات السياسية مدللة على أن ظروف القهر والاستعباد والاستبداد والتجاوز على ابسط الحقوق الديمقراطية والاجتماعية لا يمكن أن تتيح دلالات مختلفة عن هذه الصفات المطروحة في الروايات العربية"² ،

فالاضطهاد والقمع و رقابة السلطة القاسية على الإنتاج الأدبي والفني بصفه عامه جعل الكتاب يميلون إلى تصوير "البطل السلبي" الضائع القلق البائس وينتهون إلى تقديم رؤية مفجوعة في الحياة.

¹ ميشال فوكو، المراقبة والمعاقبة، ولاة السجن، ترجمة الدكتور علي مقلد ، مراجعة و تدقيق مطاع صفدي ، مركز الإنهاء القومي بيروت 1990، (د.ت.ط) ص 37.

² طراد الكبيسي : مشروع رؤية نقدية للرواية العربية ،مجلة الأفلام العدد 07 السنة 1980 ان ص 61.

الفصل الثالث

الأبعاد السياسية للزمان والمكان الفنيين في الرواية :

أبعاد الرواية :

إن ابرز واهم وظيفة تؤديها البيئة المكانية و الفترة الزمنية هي تجليه أحداث الرواية وتوضيح الظروف المصاحبة لها فتساهم بذلك في جعل القارئ يفهم الأحداث فهما على غاية من الدقة، لذلك لا يعقل تصور هذه الإحداث والوقائع إلا ضمن إطارين متلازمان احدهما مكانيوالآخر زمني، لذلك فان خلو العمل الأدبي الروائي من هذين العنصرين يعد نقصا وقصوروا هما للأهم الركائز التي تقوم عليها الرواية مما قد يعيب عليها ذلك.

وتظهر ميزة الاختلاف بين الزمان والمكان في طريقه إدراكهما حيث أن الزمان يرتبط بالإدراك النفسي المعنوي فهو يتعلق بالأحداث وكيفيه تفاعلها وتدخلها فيما بينها ، أما المكان فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالإدراك النفسي الحسي باعتباره ماده ثابتة والتي تشغل مساحه معينه، فهو ما جعل فضاء المكان أسهل منالا ومكتفيا بالملاحظة عكس الزمان الذي يقف عقبه أمام النصفينير بذلك حيرته وتردده بسبب غيابه أو عدم وضوحه بصورة ملموسة، و بالرغم من هذه الازدواجية والتباين على مستوى الوظيفة لعنصري الزمان والمكان إلاأنهما بمثابة وجهين لقطعه نقدية واحده ان صحالتعبير يتعذر الفصل بينهما بحيث لا تتحدد قيمه احدهما في حد ذاته الا من خلال ارتباطه بالعنصر الأخر.

الأبعاد الزمنية (التاريخية):

"يمثّل الزمن عنصراً من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص ، فإذا كان الأدب يعتبر فناً زمنياً إذا صنفنا الفنون إلى زمنية ومكانية فإن القص أكثر أنواع الأدبية اندماجاً واتصافاً بالزمن"¹

وبما أن التاريخ ذاكرة جماعية، تسعى إلى تخزين معارف ومعطيات الماضي في الأكثر بروزاً، ليكون استذكارها لدراساتها نوعاً من مغالبة الزمن بمضيه وصوره من صور تأييد اللحظات التي كان لها حضور قوي يستحق الترسخ والتوطين ، فنتسكب هذه المعارف والمعطيات خارج حيز الزمان الطبيعي لتأخذ موقعها ضمن الزمان النفسي فتستحضر لتصبح ديمومة متعالية ببقائها " لذا كان التاريخ علماً سلطوياً تتحكم فيه ثنائيه النص والهزيمة"²،

فالمنتصر هو من يكتب التاريخ وينظر إلى الماضي نظره استعلاء واستكبار ويقع الهزائم لغيره بأي سوره أراد هذا وان أضفنا طبيعة الوقائع البادية في بناء معمار الماضي الذي يستحق الاستحضار وإشكاليه تصنيف الوقائع ولغة الوثائق وعوائق فهمها تفسيرها خلصنا إلأن عمليه التاريخ من هذا المنظور ليست إلا مطلباً عزيزه وأفقياً كلما أبصر ابتعد وجاز لنا القول مع بولريكورا إنما الماضي هو ما حدث فعلاً يعيق عن متناول المؤرخ³

وفي هذا السياق نلاحظ أن التاريخ وهو يتوسل السرد لنقل الوقائع والأحداث الإنسانية يمتد إلى تخوم متباينة يسوغ فيها لنفسه ترصيع عالمه بالحكايات والإخبار والطرائف فيكشف بين

¹ - فيصل دراج : الرواية و تأويل التاريخ -نظرية الرواية والرواية العربية -المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب ،ط1، 2004، ص 82.

² -بول ريكور :الزمان والسداد الحبكة والسرد التاريخي ، تر: سعيد الغانمي /فلاح رحيم، دار الكتاب الجديد المتحدة ، لبنان ،ط1، 2006، ص 157.

³ -نفس المرجع، ص 101.

الفينته والأخرى عن هوية ثانيه توازي طبيعة الوقائع ، وهو الأمر الذي حدا بمجموعه من الباحثين إلى الموضوعيه بشكل أكثر حدة.

وفي حديثه عن تجليات التاريخ في الأمكنه الروائيه يذهب صلاح صالح إلأن : المهم في تجليات التاريخ ، وو موضعه في الأمكنه الروائيه تلك الأشياء التي وضعها الإنسان على الأمكنه الأرضيه من عناصر ساهمت في و سميها بكل ما ينظم إلى اصطلاح على تسميته "بالتاريخ الإنساني" ... وقلما أغفلنا قداً وباحث روائي الإشارة إلى البعد الزمني التاريخي أثناء تعرضه للمكان الروائي.

إن عباءة السرد جعلت الروائي وهي النص الجامعي للفنون و البوتقة التي تنصهر فيها الكثير من الأجناس، و الرافد لشتى المعارف الإنسانية، تتصرف إلى التاريخ بما هو خطاب سابق عنها لتعزز علاقتها به ، ولتقيم معه شراكه نفعيه تثبت من خلالها عمق العلاقة بينها إذ صار بإمكان الرواية أن تستقبل مواد تاريخيه لتشييد كيان سرديال تاريخياً¹ والنتيجة أن التخيل يستعير من التاريخ ، والتاريخ يستعير من التخيل وهو ما ولد لهما مرجعيه متقاطعة عبرها تكسب الخاصية السردية الفعل الإنسانية منيته بوصفه مبدأ منظماً لتجارب الواقع وعوالم السرد.²

ويتبدى عمق هذا الاستيعاب الروائي التاريخي أكثر بالنظر إلى العلاقة التي تجمع الروائي بالمؤرخ ، فالروائي يعيش تجربته الزمن بما هو وعاء يحمل راثاً تاريخياً من الضرورة بمكان أن يملك رؤية تنفعه حين يحاول تأمل حاضره بالتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية المتسارعة ، ولا ساعة تبصر مستقبله وفقاً لهذه المعطيات المستمدة من تراكمات معرفيه خبرتها الذات الروائية حين عقدت صلتها بالتاريخ .

¹ - عبد السلام أقلمون ، الرواية والتاريخ.

² - عبد الفتاح الحجمري، هل لدينا رواية تاريخية ؟ مجلة فصول القاهرة المجلد 16، العدد 03، 1997، ص 64.

و يرشدنا التاريخ خصوصا تاريخ العالم الثالث أن النخب و عليه القوم كثيرا ما يسطون على نضال الكادحين المجاهدين لينسبوا لأنفسهم زورا وبهتانا ، ذلك ما تقوله بوضوح رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد حدث ذلك في مرحلة التحرر من الإستعمار وكذلك في مرحلة ما بعد الاستعمار حتى إن هذا السيناريو أصبح صيغيا بدل العالم الثالث في آسيا وإفريقيا

في مصر يحتفل المصريون و العرب بنصر السادس من أكتوبر هذه الأيام بالنسبة لغير المصريين لا تحتفل المناسبة كثيرا من التأويل . عبر الجيش المصري القناه بمساعدة عربيه خاصة من العراق والجزائر وليبيا في الوقت الذي فتح فيه السوريون جبهة ناجحة في الجولان على صعيد الاستراتيجية الحربية والسياسية بقيه القصة معروفة لكن ما يخص المصريين بالداخل قصه أخرى .

لم يستطع النظام المصري تحويل زخم نصر أكتوبر على الجبهة العسكرية إلى طاقة أمل و عمل تدفع المجتمع إلى الأمام سياسيا واقتصاديا بعد 1973 بأقل من عام أصدر السادات ورقه الإنفتاحا لإقتصادي وكان النصر العسكري حول له الإنقلاب على المكتسبات الإجتماعية للشعب المصري ، و بدأت الطبقات الرأسمالية في الثراء الفاحش من خلال أنشطه طفيليه ليس لها أدنى علاقة بالتنمية الحقيقية وتبعهم السماسرة والمضاربون ، و كأن المحارب المصري مات في الجبهة من أجل إشباع رجال أعمال و سماسرتوا . سعادهم وهذا ما نلمسه في قول عمده القرية بعد عوده الأرض إليه " رجعت الأرض كلها من طلقه البنادق والزغاريت ولم تسكت أصوات الفرح إلا بعد منتصف الليل وفي آخر الليل كنت قد تعبت من كثره الفرح"¹ ، تدور الرواية حول حرب 1973 كوسيلة مقاومه في مواجهه أعداء مصر ورد الأعداء على أرضها واسترجاع سناء السلبية لأن هذه المقاومه تتواجه الخارج ، يجب أن

تكتمل مع مقاومه داخلية تواجه قوبالتسلط في المجتمع ، والمعبرة عن نفسها بالسلطة الفاسدة وبالفقير و بالتخلف و بالظلم والقهر إلخ وهذه المعوقات الإجتماعية تمثل الأعداء المستورين داخل المجتمع وبالتالي يجب مكافحتهم ومقاومتهم والوقوف بوجههم ضد خطرهم وهذه المقاومة هي أهم وأخطر من مقاومه العدو الخارجي لأن الانتصار في الحرب الأولى ضد السلطة الفاسدة يحقق بسهولة الإنتصار في الحرب الثانية ضد العدوان والإحتلال .

تطرح هذه الرؤية بشكل معمق قضية التضحيات الكبيرة قدمها جيل الشباب المصري أثناء حرب 1973 وقد تمثل هذا الجيل في الرواية بشخصيه الفلاح المصري وتمثلت السلطة القائمة حينها بالعمدة وجرت هذه الأحداث في قرية الظهيرية

" الحرب في بر مصر" روايتؤرخ الفطرة من بعد ثوره الضباط الأحرار في مصر وما ترتب عليها من محاولات لإصلاح المجتمع المصري القائم على الطبقيه والجشع والظلم ، لتسطو مرة أخرى ادياالنظام على نضالات المقهورين .

الأبعاد المكانية في " رواية الحرب فيبر مصر"

تعتبر الرواية الملاذ والمهرب الذي يلجا إليه الكاتب يصور مشاعره وأفكاره فكان له من هذه الأفكار على فضاء لا يخرج من مخيلة المؤلف و رآهفكأنه شلال تصب فيه روافد عده فالفضاء أرضية خصبه تسقبمخيلة الروائي بحيث يؤسس علاقة معه والتعامل مع أحداث نصوصه " التعامل البدني الذي يلجأ الروائي في تعامله مع المكان لا ينشأ بالضرورة مع الشعور الإنساني بالسيطرة على المكان ، إنه ينشأ غالبا مع ضرورات تقنية تبحثة مدعومة بالفكرة الشائعة إلى ثبات المكان ."¹

¹ -صلاح صلاح، قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر ، دار شرقيات للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 1998، ص

وهذا ما ينتج عن معايير تقنية جماليه تتطلب وجود المكان لإثراء المادة الفنية وهذا العالم الفسيح الذي تنتظم فيه الكائنات والأشياء مخترقا حياة الإنسان فيحسب بكيونتها أينما حل. ونجد علاقة الفضاء بالإنسان سرمدية إذ لا وجود لأي كان دون فضاء يحويه كما يرتبط الفضاء بالشخصية ارتباطا وثيقا في العمل الأدبي إذ يعد المكان أحد الأقطاب الهامة بقيمته مؤثره في البنية النصية لأنه يملك مركز الإخصاب الحدتي إذ أنه هندسته تحدد وتفرض سلوكات ملائمة للشخصيات من جهة ومن جهة أخرى تسهم في نمو الأحداث وتماسكها.

إشكاليها الإنسان في المكان هي إشكاليه الذات بوجودها وامكاناتها حقوقها وطموحاتها نحو أفاق أكثر تجردا وامتدادا (المكان يمثل الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية)¹

يشير الفضاء الروائي في "رواية الحرب في بر مصر" إلى القرية وهو فضاء وظيفي فعلي تسري فوقه الوقائع والأحداث وتتصارع فيها شخصيات وقد استعمل الكاتب فضاء القرية ليستخدم منه نموذجا لحياه المجتمع المصري، فضاء مغلق يسوده الحقد والانتقام كما تمثل القرية التوجع والتأزم والحسرة والضياع والظلم، فبذلك شعرت الشخصيات بتيه والضياع والظلم من أصحاب القلوب القاسية التي تمثل السلطة والقوه الفاعلة التي تحرم الشخصيات من التطلع لتحقيق الحرية التي تعتبر الحلم الأبدي الذي تعيش من اجله وسط عالم لا يسكنه الا الأمن والاستقرار، مما يفرض معاناة الشخصية داخل هذا الفضاء مدامت السلبية الاجتماعية ناتجة عن تأزمية السكان بكل من البؤس والحرمان والشقاء والقساوه تحيلنا إلى إحساس شخصيه بعمق الحياة التي تبدو شاحبة وقاسيه أكثر بتوصيف السارد و قساوه المشهد الذي يرجع سلطوية العناصر المقدمة على المكان (العنف، الاستغلال، الاستلاب، الظلم) من حيث أنها عناصر تجسد التأزم الجماعي أي زم

التدهور اتالاتاجتماعيةوالتصدعات الإنسانية لذلك "يتحول المكان إلى طاقه منتجةواضحة على المستوى الدلالي بانقاله من مجرد شكل هندسي جغرافي رتيب إلى عنصر بنائي"¹

واحتفظ يوسف القعيد لنفسه كما احتفظ الآخرون لأنفسهمبنكهة كتاباته الروائيةوالقصصيةومجموعة من الخواص الكتابية التي بلورها عبر تراكم من الأعمال واجتهاد وصبر على عناء الكتابة، فمن جهة ضل الكاتب يوسف القعيد مخلصا لبلدته"الظهيرية" وما حوالها من قرى، يستوحى الواقع من تفاصيل الحياةاليومية فيها من شخصيات نمطية يحضر فيها العمدة بسطوته وجبروته والفلاح الغلبان بطيبته ودفاعه عن حقه في الوجود وشخصيات أخرى موافقة تنشئ بالحميمية نفسها إلى فضاء الريف المصري وخاصةإبالظهيرية موطن الكاتب، الذي تعلن بخصوصه ولاءه له لا من حيث تقديسه للمكان ولكن من حيث هو مصدر إحياءللتجربة بما تسير فيه التجربة من محاولة لفهم أوسع من عالم البلدة وهو عالم مصر كلها والتحويلات التي عرفتھا من التأميم وهبوب رياح الاشتراكيةبأخطائهاوإيجابياتھا، والى هبوب رياح الانفتاح وارتجاج المجتمع المصري برا من هو تجاه تحول إن لم يكن فقد أخذ الأرواح من أخلاق الناس مكانةأصيله وكريما وما جعلهم يعيشون على العفاف والكفاف ليتحولوا الى مزايدين في زمن انطفت فيه المزايدات على كل القيم نجد ان يوسف القعيد قد جعل لقصصه القصيرة ولرواياته مدارا فضائيا ،تتحرك فيه ولا تكاد تخرج عنه إلا في أعمال قليلة وهذا المدار هو مدار الريف المصري، والاختلافات اليومية التي يعيشها سواء في علاقةالناس ببعضهماو بعلاقتهم بتوجهات السلطةالسياسية التي (طالما سمتھا نصوص العين الحمراء)أيالأداةالقمعية للمواطنين والمتمثلة في العمدة والخفير والضابط وكل أجهزةالدولةالأخرى.

¹ -إبراهيم عباس : تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، دراسة في بنية الشكل الطاهر وطار عبد الله العوض ، محمد العروسي المطوين المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار ، الجزائر، 202، ص 98.

الأبعاد السياسية لرواية حرب في بر مصر ليوسف القعيد

ترتبط أعمال يوسف القعيد الروائية بالحياة اليومية للمواطن المصري وعلاقاته الاجتماعية والسياسية في أزمة التحولات الكبرى حيث يتكاثف أدبه في لحظة العبور الزمني لتبيان مدى انعكاس هذا العبور على حياة المواطن وتعتبر "رواية الحرب في بر مصر" من بين النصوص الروائية التي واجهت سياسة الانفتاح في عهد أنور السادات لكنها لم تقارب الموضوع بطريقه مباشره تنقل النص بالأحكام الجاهزة والمواقف الواضحة.

لقد كان أهم روائي حاضرا بقوة إلى جانب الهما لايدولوجي وقد صهرها القعيد وجعل النص يبدو في مستواه الظاهر بسيطا في لغته وتركيبه وبنائه، يتابعه القارئ بمتعة فائقة دون توقف إلا أن القراءة المتأنية تنتبين أن الأمر مجرد خدعه ناتجة عن حنكة الكاتب وتمسكه بالكتابة والهم السياسي والثقافي لبلده واستيعابه حركية المجتمع في نماذجه الاجتماعية والنفسية المتنوعة وتكثيفها في حالات مخصوصة تعيد صياغة المعيش ضمن عالم خيالي يستمد عناصره من الصياغة لأمن الوقائع الفعلية.¹

وقد توسل القعيد للتعبير بتقنية عالية تبعده عن الخطابات الجاهزة وهي السخرية إذ أمكنته من تصريف الوقائع الموصوفة وتحويلها إلى حدث وعصب البناء الروائي وهيكله² واستطاع بواسطتها أن يرقى بالحدث الذي قد يبدو عاديا عابرا في عالم صار يقتل كل القيم الجميلة ويسحق الضمائر الحرة إلى مستوى ابداعي ناقش من خلاله سياق اسوسيوثقافيا عرفته مصر بل كان يستشرف المستقبل لان الرواية وهي توظيف السخرية لم تسخر فقط بالقيام والنماذج وإنما أيضا بالاختبارات السياسية فترحت الحلول التي ربما في فترة سابقة كانت تبدو من المستحيلات نظرا لتربع سادة القرار في معبد السلطة وهي حلول نستنتجها بشكل ايجابي

1

2

انطلاقاً من العنوان "الحرب في بر مصر" وبشكل مباشر يطفق حزناً ومرارة على لسان إحدى الشخصيات النص وهو الجندي الذي رافق جثمان المصري ابن الخفير يقول " في الحرب التي أنهوها أمس فقط كان العدو من الخلفوالإمام وكل رصاصه انطلقت في اتجاه سيناء السلبية كانت لابد أن تقابلها رصاصهأخربإلى الخلف باتجاه مصر المقيدةوالمحتلةبمحتل من نوع آخر، بالفقر والتخلف والظلم والقهر ولكننا لم ندرك. وجهنا كل الجهد نحو العدو الظاهر الواضح تركنا الأعداءالسرطانيةالخبیثة تلك التي لا وجود لها أمامالأعين كان لنا العذر تصورناأنأهلنا سيقومون بتلك المهمة بدلاً منا ولكنهم خيبروا ضمناً وهذا ما يجعلها مهمتها-الآن- التي لابد أن تقوم بها لكن يتأخر ذلك التأخر معناها ان السرطان سيسري في جسم الوطن بشكل يصعب معه العلاج¹

وعلى مستوى توسيع الدلالة من الاجتماعي إلى السياسي يكتب يوسف القعيد القصة القصيرة كما يكتب الرواية وفي كل ما يكتب أو اغلبه على الأقل فهو حامل لهاجسند المجتمع ونقد السلطة فاضحاً لعيوب مجتمعه ومنندا ضمناًبمأساةأفراده ووقوعه ضحية التحولات التي يجرها بلدهم والتي لم يساهموا في صنعها أو أستشيروا في ذلك.

إن هذه الخصیصة في أدب يوسف القعيد تشكل مشتركاً جمعياً بين كافة نصوصه مع انه ينوع أشكال حضورها، ويحدد في إبرازها تجلياتها الاجتماعيةوالسياسية ووقع هذه التجليات على الأفراد في المجتمع وعلى سلوكياتهم وأخلاقهم.

يركز العمدة سلطته في القرية عن طريق التزوير والغش وبالتالي يعيش هذا المجتمع في ظل سلطةفاسدة،بنالعمدة علاقته مع أهلالقرية المتسلط عليها على أساسالسيطرة والقهر من جانب والخضوع والسيطرة من جانب آخر، وهذه العلاقة هي امتداد مفهوم العلاقةبين الذكر

¹ الرواية، ص 110

والأنثى في ظل الحضارة الأبوية التي هي حضارتنا والتي كانت منذ آلاف السنين ولا تزال علاقات اضطهاد وسيطرة.¹

وقد بنيالعمدة سلطته في قريته من دعائم متنوعة أبرزها الأرض، والأرض في النص هي ارض الظهرية التي يعمل فيها الفلاحون في نظام الزراعة وهم يبذلون الجهود المضنية في إصلاحالأرضواحيائها وهم لا يملكون منها شيئاً فهذه الأرض هي ملكالعمدة وقد كان الاتحاد الاشتراكي قد صادرها من العمدة ووزعها على الفلاحين وكان نصيب والد مصري منها مساحة وبدأ مصري و أبوه شقيقاته بالعمل فيها ومثلث لهم مورد الرزق الوحيد الذي يعيشون منه.

تشكل الأرضركيزة من ركائز تدعيم سلطه العمدة على الفلاحين ولهذا نراه يفرح بعودةالأرضإليهاأنها تحقق له السلطة والجاه فهو يملك الأرض والفلاحين الذين يعملون عليها، وبالتالي يستطيع أن يتحكم فيهم ويتسلط على مجتمع القريةبأسرها، وهي بالنسبةإليه وسيلة من وسائل الإمساك بزمام السلطة وكانتالحكومةالمركزية قد صادرت منه الأرض ووزعتها على الفلاحين، وتحرر الفلاحون من سلطه مالكيالأرضومن بينهم العمدة الذي يملك ارض الضهرية ولكن لما تغيرت السلطة وأنتت حكومةجديدةوعادت إليهاالأرض التي أخذتها منه حركة الجيش وعادتإليه مع الأرضالسلطة والجاه والسلطان و16 سنة من عمره.

ترسم الروايةصورة لمقاومة سلطةالعمدة ووسائل تمكينه من السيطرة على أهل بلدته وتمثل الأرض وسيلة من وسائل تحكم العمدة في الفلاحين.

هل القرية كلها زوجته الرابعة؟

تتضح في الإجابة عن هذا السؤال معالم التكوين النفسي لشخصية العمدة الذي فقد رجولته وهو يخاف أن يفقد منصبه إذا علم أهلاقرية بحالته..". لو علم الناس في البلدة من الجائز أن يقولوا أني لم اعد أصلح عمدة للبلد، وأن العمدة لا بد ان يكون رجلا كاملا¹ يؤكد هذا القول أنالعمدة في لا وعيه يتعامل مع أهل بلدته معاملة مجنسة فيها الذكر والأنثى الزوج والزوجة وكأنها هناك زواج ضمنيا قائما بين أهلاقرية الضهريه وعمدتهم وبما أنأساس الزواج الرجولة (الجنس)، وفقدان القدرة الجنسية من قبل الزوج يبطل الزواج، وعندها يحق للمرأة الطلاق في حالة فقدان الزوج رجولته² وبناء عليه فان العمدة يخاف أن يخلع من قبل أهلاقرية لان شرط الشرعية في الزواج هو الرجولة وهذا الشرط غير متوفر فيه و إذا سقط هذا الشرط يصح بطلان عقد الزواج بطلب من الزوجة وبما أنالعمدة ممثل للسلطة وأهلالبلدة ممثلون للمواطنين فان علاقتهما امتداد لكل علاقة قائمه بين السلطة والشعب في مصر والعالم العربيوا إذا كانت شرعيه العلاقة بينه وبين أهل بلدته قائمه على الرجولة فان شرعيه أية سلطه قائمه على قبول المحكومين ويتم الحصول على هذا القبول من خلال الانتخابات وتكون الرجولة عند العمدة في الرواية مقابل الانتخابات في الواقع.

يستمر العمدة في منصبه علأساس حرصه الشديد على التستر و إخفاء فقدانه لرجولة ويحاول جاهدا إظهار صورته كرجل كامل الرجولة.

“ ... السر لابد وان يدفن في بئر عميق ويردم عليه“³ وإذا عملنا وضع العمدة الظهريه على الشرطة في مصر كلها وهي السلطة تقسمها والتي تستنسخ في العالم العربي عم نجد أن القابضين على مقاليد هذه السلطة هم مزورين فإذا كانت شرعيه سلطان مستمدا من الشعب عبر الانتخابات وهذه الانتخابات غالبا ما تكون مزوره في بلدان العالم الثالث وبذلك تكون

1

2

3

شرطه الحكام القائمة على أساس مزور تماما مزوره وهكذا تكون سلطه فاقده للشرعية وهي منتحله صفه عليها الرحيل وترك مكانها للأصلايه للشعب عبر حوريه الاختيار لديه

ويستمر العمدة في تزوير عندما يحاول تهريب ابنه الرابع من الخدمة العسكرية لا يلد سبيلا إذا لذلك سوى طلاق أمه على الورق فقط ابني الرابع كانت أمهاطي النساء آهان الزمان الجميل ذهبت وابني الرابع طلقت أمها طلاق سريه على الورق ليس غير وبعد وقوع ذلك الطلاق أصبح هو العائل الوحيد لامه المطلق يقوم العمدة بطلاق شكلي على الورق لكي يقدم سلطات العسكرية من اجل الإعفاء ابنه من الخدمة العسكرية لان الطلاق يجعل الولد المعين الوحيد لامي وبذلك يعفى من الخدمة وهذا الذي حصل فقط عندما يستبدل المصري بابن العمدة

يرمز ابن الزهراء إلى الشباب المهم الجاهز الفاشل في أموره كلها وكان رواية تريد أن تقول إنالشرطة الفاسدة لا تنتج إلا الفساد وبما أن الشباب يرمز إلى المستقبل فان ابن العمدة المدلل يرمز إلىالسلطة التي تنتظر هذا المجر وهذه السلطة ستكون في المستقبل على هيئه الابن المدلل الجاهل والفاشل والمستهتر بكل القيم والمثل العليا الذي يتهرب من إشراففضيلة وهي الدفاع عن أرضه وعرضه وشرفه

رواية الحرب في مصر تتميز بنفس السياسة عميق وروح المؤامرة وتقرح الحالةالسياسيةالعربيةالمتتملة في استقراء الشرطة على الشعب وتوظيفه في المهمات والتضحية به لأجل منافع شخصيه محدودة.

أبعاد الشخصية :

ان أيإنسان في الحياة اتصل بلامح جسديه ونفسيه وسلوكيه معينه وما دامت الشخصية التي هي التي تؤدي الأحداث في الرواية فقد أولاهها الباحثون أهميه كبيره فقد نشاء علم النفس علم يسمى علم الشخصية يدرس الإنسان مركزا في الوقت نفسه على الفروق

الفردية ولما كانت هناك جوانب متعددة لشخصيه منها ما هو فطري أو غازي ومنه ما يكسب من البيئة والثقافة وكذلك أنواع مختلفة من السلوك اختلاف الباحثون في شخصيه في تعليمهم جانبا على جنب¹ الشخصية هي نسيج مركب من ثلاثة مقومات وهي الجانب النفسي الذي يشمل الحياة الباطنية الخاصة بالشخصية والجانب الاجتماعي الذي يعكس واقع شخصيه وأخيرا الجانب الجسم والذي يشمل كل مظاهر شخصيه الخارجية من مميزات وعيوب كل رواية إثناء بناء شخصيته لا بد أن يراعي هذه الجوانب الثلاث لأنها هي التي تميز الشخصية عن غيرها من الشخصيات وتمنحها الفراده ورواء الناجح والذي يبني شخصيته وفق الأبعاد التالية:

1- **البعد الفيزيولوجي:** وهي الكيان المادية لتشكيل الشخصية حيث تحدد فيه الملامح والصفات الخارجية لشخصيه الجنس بنوعيه الذكر والأنثى وتشكل الإنسان من طوله أو قصره وحسنه وسامته أو دمامته في هذا الجانب يتعلق بالجنس والحالة الصحية والناحية المورفولوجياين يتصل بحاله الإنسان العضوية وسط طريقه لتقديم شخصيه هي إيراد وصفا جسماني لها ومنجز عن حياتها²

2- البعد الاجتماعي

يهتم بتصوير شخصيه من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها الوسط الذي يتحرك فيه وهذا الجانب يشمل كما يحيط بالشخصية ويؤثر في سلوكها وأفعالها حيث أنها بما كانا أن نعرف من خلالها كلما يتعلق بحياة الشخصية كالمسؤولية التعليمية وأحوالها المهنية وعلاقتها بكل ما حولها..³ كما يجب أن نذكر المهنة والطبقة الاجتماعية التي تنتم إليها شخصيه.

1- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار العودة بيروت، لبنان، ط1، 1982، 614.

-3

البعد النفسي: أول بعد السيكولوجيا نشخصيا من أضعب معاني علم النفس العقيد تو تركيبها ذلك لأنها تشمل الصفا
تالجسمية والخلفية في حالها تفاهلها مع بعضها البعض شخص معيني عيش في بيئة اجتماعية معينه¹ ويتمثل هذا الب
عد في طابع الشخصية وما يميزها عن باقي الشخصيات كان تكون طبيها أو شريرة كما يتجسد أيضا فيما تقوم به أو تقول
هو ما يظهر عليها من انفعالها وعواطفها فحزنها غضبا استقرار وهذا البعد ثمرها البعد بينا السابقين لنفسيتهم ما هي التي
تكمليتها الاجتماعية الجسماني

شخصيات الحرب في بر مصر الرئيسية:

أهم شخصيات الرواية فيها شخصيه العمدة ممثل السلطة تعريف شخصيه مصري الدالة
على المواطن المصري البسيط تحديدا والعرب تعميما وكل شخصيا من شخصيه الرواية
تتعلق بشخصيه مساعده لها شخصيه ابن العمدة والخفير كما أن هناك شخصيات وليد
مصري وشقيقته وصديق مصري وشخصيه الضابط وهكذا تتناول علاقات الشخصيات فيما
بينها

- العمدة ممثلا للسلطة:

تمثل شخصيه العمدة الشخصية المحورية في الرواية التي تبدأ بتعريفنا بالعمدة الذي لم يدخل
الفرح إلا قلبه سواب الأمس وهذا الفرحة كان بسبب عوده أرضها إليه بعد أن كانت قد استولت
عليها السلطة من خلال الإصلاح الزراعي الذي وسع الأراضي الزراعية على الفلاحين غير
أن أرض العمدة قد عادت إليها الآن بمذبح قانون الحارسات واعداها لأراضيها أصحابها الأمس
يوم من الصعب وصفه لان سعادته بعوده الأرض ما بعدها سعادة أخرى في العالم كله تبينت
أناموت ساعتها في اللحظة التي علمت فيها بصدور حكم القضاء العادل بعوده أرضنا إلينا²

2 - عبد المنعم الميلادي: الشخصية وسماتها ، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، (د/ط)، 2006، ص 25.

² يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، مكتبة مدلوب، القاهرة، ط5، 1991، ص 7.

يمثل العمدة السلطة في قرية فهو ممسك بخناق القرية ويتحكم في المجتمع وهو الراعي للفساد والجهل والتخلف بين فلاح القرية كما يتمثل العمدة الشد المنيع إمام التقدم والتطور والازدهار في الظهيرة هذا ما قالته رواية عن لسان صديق مصري الذي خاض معه القتال في مواجهه الأعداء من اجل حماية مصر واسترجاع سيناء ونفقد منه إلى مئواه الأخير متمسكا بتسليمه حتى هو الشهيد مصري إلى أهله وعندما وصل إلى الظهيرة وشاهد أحوال أهلها وتحكم العمدة في مع معدلاتها قال عدنا من حرب لنجد أن حربا أخرى في انتظارنا اعتقد أن ذلك كان خطانا نحن ففي الحرب التي انهوها أمس فقد كانت العدو من الخلف ومن الإمام وكل رصاصه انطلقت في اتجاه سيناء السلبية كان لابد أن تقابلها رصاصه أخرى إلى الخلف اتجاه مصر المقيدة والمخلفة محتل من نوع آخر بالفقر والتخلف والظلم والقهر ولكننا لم ندرك فقد وجهنا كل الجهة نحو العدو الظاهر الواضح وتركنا الأعداء السرطانية الخبيثة تلك التي لا وجود لها أمام الأعين¹ سننطق من هذا السرد أن المجتمع يعاني من إعداد كفر أخطرهم التصلب والحكم الفاسد والفار والتخلف ولكن يصبح المجتمع صاحبا على أبنائه القتال من اجله ضد العدو الخارجي من اجل حماية الأرض والإنسان ويكون على الجميع أن يبني المجتمع المقاوم من خلال تنقيته من كل القضايا التي تعيق طريق المقاومة إذا لم يلتزم الإنسان العربي الفكر المقاوم فان الخطر يصبح داهية على الجميع وهذا ما يقوله الصديق تصورنا إننا هلنا يا سيقومون بتلك المهمة مقاومه العدو السرطاني الذي لا وجود له أمام الأعين بدلا من لكنهم خيبوا ظنا وهذا ما يجعلها مهتم التي لابد وان تقوم بها ولن يتأخر ذلك معنا إن السرطان سيسري في الوطن بشكل يسحب معه والعلاج وحين يدري فقد يصل استفحال الخطر إن أن يصبح العلاج الوحيد واستئصال الجسم كله الحلان احلاهما مر²

¹-يوسف القعيد، مرجع سابق، ص 109.

²-المرجع نفسه، ص 110

رواية في أكثر من موقع على المقاومة يخطيها الداخلي والخارجي وهذا ما نجده على لسان مصري نفسه محوره مع قائد وحده:

وبعد إتمام الجزء الأول من قضيه التحرير وعند العودة تستوي المشاكل الداخلية وهي الجزء الثاني من حرب التحرير اطمئن¹ المهمة الأولى والاهم للمقاومة هي الدفاع عن الوطن ورد الأعداء واسترجع الأرض السالبة

وتقع المهمة الثانية على المجتمع المقاوم الذي يقع عليه آخر وهو من الجبهة الداخلية وترسيخها ويخرج من مجتمع متماسك يستطيع من خلاله تأدية واجبه على أكمل وجه ولهذا تكون جبهة المقاومة هي الساحة التي يشعر بها المقاوم باحترامه لنفسه قال القائد أنسافة الجبهة سيمنحه الراحة الوحيدة التي يبحث عنها لكي يستعد احترامه المفقود

جدل الرؤية والتشكيل عند يوسف القعيد:

استطاع القعيد شق طريقه و رسم عالمه الروائي و التعبير عن رؤيته الخاصة مستخدما التقنيات الجديدة تاركا بذلك هو وفقد أقرانه بصمات واضحة في عالم النتائج الرواية الذي احتل ولا يزال حيزا كبيرا على خريطة الرواية العربية قد مثل الانجاز الكبير لما عرف من الرواية السياسية في مصر بقدرتها على رؤية متناقضات الواقع وتصويرها وتجديد قضاياها ومحاوله رصدها بطريقه فنيه تنزع إبالجدة وتحديث متجهه في ذلك إبالإفادة من نزعه التجديد الأوروبية لدى جويس وكافكا و وجودية سارتر و كامو، والسرياليين إبداع فوكنر وهمنجواي ، والى الرواية الجديدة والفرنسية ومسرح العبث اللامعقول²

¹-المرجع نفسه، ص 100

² -من مثل: صنع الله إبراهيم و جمال الفيطناني و بهاء طار و إبراهيم أصلان و خيرى شلبي، ومحمد أبو النجا ، محمد مستجاب ، ادوارد الخراطن وعبد الكريم قاسم و بخرون.

ولا شك أن العلاقة بين الرواية ومتجهه وبين الواقع تنطوي إحصاة قوية بان الواقعة ليس بسيطاً يمكن رده إلى قوالب جاهزة سابقة على إنتاجه من خلال الأدبأينما تنطوي على صيدليه نجمه على واقع معقد من ناحية وإرهاق الكاتب لأدواته وتقلها من ناحية أخرى¹

وتحدد رؤية الكاتب موضوع كتابته والزاوية التي يتناوله منها وقد لا يقتصر تأثيره الرؤيا عند هذا الحد فحسب بلقى تتجاوز إلى تحديد طبيعة الصورة التي تكون للبناءيات هذا المكتوب الرؤية التي يتعامل الفنان بهاء مع واقع هي التي تحكم علاقته بذلك الواقع وتؤثر في اختياره للموضوع والأسلوب والأداء التي تمكنه من التعبير عما انتظم فكره وكلما كانت رؤية الفنان عميقة كان عالمه مركبا ومتشابكا²

إلأن عوامل عده تتحكم في رؤية الأديب ومنظوره منها ما يرجع إلى الطبيعة الفنان ومن هنا يكون متاحا لتجربته الاجتماعية والسياسية ومنها ما يرجع إلى مطمئن إليه من قيام السخط في أعماقه وعلى هدف رؤية الأديب تتطور تبعا لاتساع خبرته بالحياة ونمو وعيه بواقعه³

ويحرس القعيد وعلى تقليد صياغة فنيه جديدة للواقع وقضيه مؤمن بان الكاتب الجديد هو الذي يستطيع أن يدعو من مكتوبة وسيله للتعبير والتحديث والعدل مرد ذلك إلى طبيعتي ما عاش هو عثرة في الستينات والسبعينات المصرية⁴ إبان الحكم النهوض الناصري والتحولت الثورة التمزوية 1952 وتكسو مجاري وتوجهاتها والانفتاح الرأسمالي السادات الغربي ولهذا تطرح أعمالها الأدبية الروائية والقصصية على اختلافها نوعا من الهم الاجتماعي لا وجه

¹ -كيم بتشيكو فاليريا، الرواية المصرية بعد الستينات ، مجلة فضول ، ع1 ن ج2، مج 12 الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ن1993، ص 160-161.

1- بدر عبد المحسن طهن الروائي والأرض ، الهيئة العامة للنشر و التأليف القاهرة ، ط1، 1971، ص 34.

2 -حسين حمدي ،الرؤية السياسية في الرواية الواقعية في مصر (1965-1975) ، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1994، ص 38.

سياسي يتمثل في نبذ التبعية الرأسمالية ورفض التحالف مع العدو تخفيض حده الفروق
الطبقية بين أفراد المجتمع الواحد تعبير فنيا على اثر التغيرات البنائية وسياسة الاقتصادية
وانساق القيم الاجتماعية في الظروف المعيشية

ولا يمكن لروائي بأية حال من الأحوال أن يكون معزولا عن السياسة وهو يطرح رؤيته بالعالم
ويعبر عن إيديولوجيه مهما حاول اهامنا بغير ذلك كان يختفي وراء إطار تاريخي خاضع¹

تعدد الرواة

الراوي في الرواية العربية:

يعتبر الراوي من أهم العناصر السردية التي تسهم في نقل المروي إلى المتلقي بكل رواية لا
بد لها من راوي يطلع بعملية السرد وسرد هو الطريق التي يصف أو يطور بها الكاتب جزءا
من الحدث أو جانبا من جوانب الزمان أو المكان الذي يدور عليهما أم المحل من الملامح
الخارجية للشخصيات أو يتوفر في الأعماق فيصف علمها الداخلي وما يدور فيه من خواطر
نف أو حديث خاص بالذات في السنة أذان الخطاب من خطابات الرواية الشرعية خطاب
مرتبط أولا وبمواقعه ثانيا أوبرسالة التي يبنها لمن يشرد له ثالثا²

هو الذي يقوم بالسرد أو الذي يكون شاخصا في السرد وهناك على الأقل السري واحد لكل
ما في في مستوى الحكى نفسه ما المسرود الذي تلقى كلامه وفي سرد ما قد يكون هناك عده

¹ -انظر: أحمد سمير نعيم ، انساق القيم الاجتماعية ملامحها و ظروف تشكيلها و تغيرها في مصر، مجلة العلوم
الاجتماعية ، ع2، 1982ن الكويتن ص 121-141 ن و احمد سمير نعيم اثر التغيرات البنائية في المجتمع المصري
خلال حقبة السبعينات على انساق القيم الاجتماعية و مستقبل التنمية ، مجلة العلوم الإاج ك ع1، 1982ن ص 113-
130 و نولا احمد ، الانفتاح و تغير القيم في مصر ، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1993، ص

² - عبد الرحيم كردي ، السرد في الرواية المعاصرة ، ط1ن مكتبة الآداب القاهرة، ص 112.

ساردين يتحدثون لعدة مسئولين لهم ومسرود له واحد بذاته¹ ويعتبر واحدا من الشخصيات القمّة إلا أنه قد ينتمي إلى عالم آخر غير العالم الذي تتحرك فيه شخصيتها ويقوم بوظائف تختلف عن وظيفتها ويسمح له بالحركة في زمان ومكان أكثر اتساعا من زمانها ومكانها فبينما تقوم الشخصيات بصياغة الأفعال والأقوال والأفكار التي تدور في العالم الخيالي المصور وتدفعه نحو الصراع والتطور اين دور الراوي يتجاوز ذلك إلى عرض هذا العالم كله من زاوية معينة ثم وضعه في إطار خاص بينما تنتمي السائل الشخصيات إلى عالم الأفعال التي تصنع الحياة فان الراوي ينتمي إلى عالمين آخرين هم العالم الأقوال وعالم الرؤية الخيالية التي ترصد منها هذه الحياة الشخصية تعمل وتتحدث وتفكر والراوي يعي ويرصد ما تفعله الشخصيات وما تقوله وما تفكر به وما تتباهى به ثم يعرضها²

ولقد حضر العربي بكثير من الدراسات العربية ففكر منها على سبيل المثال الحصر دراسة الدكتورة يمى العيد في كتبها كايين معرفه النص والراوي الموقع والشكل وتقنيات السرد الروائي وقف صنفت الدكتورة يمى العيد الراوي في ثلاثة أنماط

1 النمط الأول :

الراوي بطلا الذي حكم مناط قبيلتها النص وأصوات الشخصيات تعلن تنوعها واختلافها وعلبا رغمنا الحوار والصراع الذي يبدا أحيانا بينا الشخصيات تتبقي في هذا النمط حكومتهم موقع الراوي البطل لنا بعنوش شخصيتها خلف قضيبها. موقع عالم مهمين موقع لقصربه يصل لسياق الغاية³

¹ - عبد الوهاب الرقيق ، في السرد دراسات تطبيقية ، ط1 ، سلسلة فنون الغناء دار محمد علي الجامعي ، تونس ، 1998 ، ص 100 .

² - المرجع نفسه ، ص 101 .

³ - يمى العيد ، الراوي الموقع و الشكل ، بحث في السرد الروائي ، مؤسسة الاتحاد العربية ، بيروت - لبنان ، ص 83 .

2 النمط الثاني - :

فهو يتميز بالخروج عن مفهوم البطل الروي والذبير ويمنوعوا حد مهيمنا لقصيصدر عنالوعيينبطيناهم موقعا
نمتصار عينليسمنموقعا حد فيهذا النمط يحكمأصواتشخصياتبالموقعا لمتناقضانبالصرا عينهما

3 النمط الثالث - :

فيمحاولتها أن يكون معاصر الهطابعالتجديد والتجديد والإبداع عيزعكسرحصانهاالبطلومخلفهطبعالراوي لنت
كوبنحالتهتفوقها المطلقومايعنيهذا كمنمنذجة لسلوكهوه من تقديملقولهوبالتالي يقيم مثل هذا النصمناً هدف تعليمية
قصالمحكوم بموقعا لبطلمنواز عايد يولوجيهقدتتسمبالضيقوالمحدودية وتميزاتالرووتتووعها فيصراعها م
ناجلتحرر فليومناجلتصدير هذا التحرر فيمعناها الديمقراطياالحقيقي¹

ولقد مر الراوي بعده مراحل احتل في كل واحد منهما موقع معيناً يقدم من خلاله الرواية
وذلك تمشي مع تطور الفن الروائي كما تميزت رواية تقليديه من بداية عمليه السرد إلى
نهايتها بأحداث الراوي أما إذا انتقلنا إلى الرواية الجديدة تخضع إلأحاديه الراوي بن نتجاوز
فتعمد إلى امتيازاته موجه التدريب الذي شهدتها الرواية المعاصرة احدث تطورا كبيرا في
طبيعة السرد عدد رواتب وتتنوع مواقعهم في الرواية متعددون في الخطاب الجديد وكل واحد
له من دوره الخاص ويبطل بتقديم أحداث لا يقدمها غيره أن نجد بعض الروايات يشكون
في ما قدم من تطورات أو أحداث بمعنى أناليقينات التي كونن نجدها في السرد المحكم باتت
موضوع السؤال²

وأصبحتروايةالعربية المعاصرة تتقد للحقيقة المطلقة والتي يحتكرها شخص واحد كلي المعرفة
وينقلها لنا بوصفها حقائق لا تقبل الشك فصاله تنزع إلى اللايقين الذي يعد سمه من
أهمالسيما تالحدثالروائية حيث تنزيح في بنيتها أنماطالبنيةالتقليدية التي تخضع في

¹- المرجع نفسه، ص 84.

² آمال طورش، التجريب في الرواية المغاربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث جامعة
منتوري قسنطينة 2011-2012، ص 152.

أحداثها إلى تسلسل المنطق ومبدأ السببية وتعتمد إلى تقدير نظام السرد التتبعي وفهمته وتسعى لإنتاج منطقه الخاص منطق السببيه على الأحداث فيما تتفق والتداخل الذي يزيد السرد عقيدة لدرجه يصعب معها في كثير من الأحيان أعاد ترتيبها حين يطلع بعملية السرد أكثر من راوي فيختفي الراوي الكل العليم وهو ما ينتج عن تعادل في وجهات النظر بالنسبة للحدث الواحد وهكذا يفعل وايون العرب المدن إلى خلق الالتباس عند القارئ كطريقه في فهم المعطيات السياسية والاجتماعية التي تقيم في أساس الأحداث¹

تعد الرواة في رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد:

يغابر القعيد المؤلف مخلصاً أركانه متجاوزاً قيمه مؤمناً بان التدريب كامل في ديناميه الخلق ذاتها ومؤسس لقفزاتها² وذلك برسم مسارات جديدة في بناء الرواية الحدث تارة وتقاطع المروي واشتباكه مع ذاته والشك فيه قراءه وكتابه ونقدوا إبداعاته أخرى بحثاً عن حقوق الإبداع أكثر تأثيراً وانهم بالواقع يظهر أكثر في رواية الحرب في بري مصر ورواية يحدث في مصر الآنوثلاثيه شكواوي المصري الفصيح في رواية الحرب في برج مصر يربط القاعيد بين العام والخاصة دار روايته الستة الذين ينتمون على فعل السرد فيقف مراقبا الشخصيات الروائية التي تروي الحدث وتتحدث عن ذاتها ووجهه نظرها فيقدم الرواة العمدة المتعهد الخفير الصديق الضابط والمحقق الحدث بطريقه واعية لذاتها تتضمن تقدم روايته وتطورها دون تكرار لإحداثها أو مشاهدها نغمه إشارة بعض الرواة إلى مسرود غيرهم فراوي في فصله لا يغفل عن حقيقة انه معطي تقني يؤدي دوراً في الحكاية وان عليه إن يرويه كما ينبغي وكل راويه عيد ورآه في رواية ودور من يشاركونه عمليه القص نفسها المتعهد يعني ما حكي من

¹ المرجع نفسه

² - القعيد يوسف ، الرواية العربية و إمكانات السرد ، بحث التجريب في الإبداع الروائي

قبله فصله وما أوفي منه قائلاً اعتقد أنالعمدة قد حكي لكم من قبل حكاية فصلي من
التدريسوا حالتها إلى المعاش لانه عفان من هذه المهمة الصعبة¹

إما الخفير والد مهري فيقدم نفسه مدري كم دوره قائلاً :

إننا احتاج لتقديم نفسي لكم اعتقد أن دوري في الرواية قد حان²

وليس استخدام الرواية المتعددين هنا وسيله أدبيه سطحه بل تقنيه تجريديه تدلل على وعي
الروح بطبيعة عمله الفني وقد تشير إلى صراعات الذاتيان ومن ثم إلى الصراع في البلد³
حيث المعبر كل راوي نفسه طرفا في قضيه مصر سردين مع القراء على أساساً أدوارهم
التي تشير بحقيقة أفعالهم ومواقفه من الحكاية احداثيه ادوار خياليه تتصل قبل كل شيء
بالفن فهم رواية القصة الفنية والمخاطبون قراء والعقد بينهم جميعا هو عقد قراءه فنيه⁴.

تناول القعيد في رواية الحرب في بر مصر سبعة أصوات لتحكي قصه مصري وتبين
إشكاليه موقع مصري من سأنتهى من جهة ومن كونه شخصيه واحده في الرواية التي تحمل
اسم من جهة أخرى رغم أن مصري اسم عام لا يعني فرض بعينه بقدر ما يمثل كاهه
المصريين وكل منهم مصري وكل من هم لا يملك ان يختار مصيره لان العمدة هو من
يختار ويحدد مثل شاء لذلك كان من الطبيعي ان يبقى صوت البطل مفقودة في سلسله
السارد التي تنتمي جميعا إلى حقل السلطة العمدة أم تعهد الحقير والضبط لما يبين إن فقدان
البطل صوته يرجع بالدرجة الأولى إلى هيمنة الشرطة ورقبتها التي تجرد الأبطال من بطولتهم

¹ - القعيد يوسف ، الحرب في بر مصر ، الأعمال الروائية ، ط1، مج5، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1995،
ص 21.

² - الرواية، المصدر السابق ن ص 230.

³ - فدوى مالطي، يوسف القعيد و الرواية الجديدة، مجلة فضول ، ع3 ن مج4 ج1، الحداثة في اللغة و الأدب 1984،
193.

يتبين عن البطولة عادة مرادفه للموت والجبن والفرار تتبخر السلطة والحرب والمرض على لسانه وجسده بل حتى وعقله ليظل م في عالم الأدوار المقلوبة والقيم الغائبة وهذا ما حدث مع مصري حينما فقد صوته في إبداء أي رد فعل بخصوص تجنيده الإجباري فيقول أتتحاكية التجنيد وقال العمدة لأبي ابنك مقابل بقاء الأرض معكم الوليد وقارح البيت كله بهذا الحل أما أنا فقد غضيت الأمر كله بدون مناقشه كلمه مناقشه قد تبدو غريبة وبعيده عن حياه الناس في بلدنا¹

خاتمة

خاتمة

تمحورت هذه الدراسة حول موضوع النفوذ السياسي وتداعياته على المواطن البسيط من سلب للأمل والحق في الحياة بطرق غير مشروع في رحله بحث في عن الذات في وطن يشعر فيه الإنسان بالغبرة والقهر ، هكذا كان حال مصري الذي شكل صورته لكل مواطن عربي.

ومن خلال هذه الدراسة خلصنا في الأخير إلى النتائج التالية:

- مراحل الرواية السياسية وتطورها عند الغرب والعرب.
- تأثير الرواية السياسية على فكره وثقافة المواطن العربي ومدى .استجابته للأفكار المطروحة في الرواية.
- تركز الرواية السياسية على سياق وطني مليء بالصراعات.
- محاوله الرواية السياسية تعرية الواقع من خلال التطرق لقضايا لها صلة بالسلطة وانظمة الحكم.
- "الحرب في بر مصر" رواية حاولت كشف حال الفلاح البسيط المغلوب على أمره.
- ظاهره النفوذ السياسي وما تحدثه من أزمت اجتماعية وأخلاقية لها إنسانيه.
- علاقة الأدب بالسياسة ونتائج هذا التزاوج الفكري.
- قدمت رواية شخصيه "العمدة" ممثله للسلطة وقدمت شخصيه "مصري" ممثله للشعب.
- الفضاء الروائي عالم خصب تتداخل فيه الوقائع بالخيالات يضع بذلك عالما فسيحا يعبر عن القيم الإنسانية غابت فيه فترة زمنية قاسية اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

وفي الختام نقول أننا حاولنا الإيمان بالقضايا السياسية في هذه الرواية وترجوا أن نكون قد وقفنا إلى حد مقبول في ذلك.

ملخص الرواية:

تدور رواية حول العمدة الذي يهرب أولاده من التجنيد في قارة مصرية قبيلة حرب 1973 وهو المسئول عن تجديد كل أولاد البلد مستندا على علاقاته وأمواله والأوضاع التي أصبحت سائدة في السبعينات يساوي القرش وان والحمد لله معي نعيمه القروش وما دام القرش أصبح رب هذه الأيام فلن أخاف أبدا من أية احتمالات وقريبا سيدرون عمليه جراحيه في بلد يستأصلون فيه القلوب ويغلفون مكانها جريمه ذهبيه تحقق بدلا من القلوب وتدفع بالقروش الذهبية بدلا من كرات الدم الحمراء والبيضاء

تنقسم الرواية إلى عدة فصول مقسمها الكاتب بحسب المتحدثين فيأتي الأول منها بعنوان العمدة شرح مشكله العمدة الذي عادت له قرضه التي أخذت منها قبل عن طريق الإصلاح يبحث عن حل مشكله ابنه المطلوب للتجنيد والذي لا يجد له حل غير إرسال شاب أخر مولود في نفس اليوم وهو من عائله فقيرة وهو شاب وحيد على خمسه شقيقات كم تساوي من القروش

المتعهد

والذي يملك الحل لكل المشاكل مهما كانت صعوباتها وهو متعاهد اي شيء وهو في الأصل مدرس ابتدائي القي القبض عليه في قضيه رشوه او تزوير وفصل من عمله فزال عنه صفه المدرس وبقيت له صفات متعهد.

"عندما يمر ناس إمام بيتي ويعرفون أنني نائم يقولون بصوت عالي نوم الظالم عباده مع أنني لم الظم احد طول عمري حياتي كلها خدمات للناس العادة أنهم مجرد أن تحل مشكله لأحد وتصل إلى لحظه دفع المعلوم أصبح ظالما في نظري".

أو على لسان المتهد مما يشير للظروف التي كانت نمر بها مصر في هذه الفترة الباردة ثابت والكل يعمل ما يريد دون خوف صديق متعاون من الإسكندرية طلبا من مني توسيع دائرة العمل فنحن نمر بفرصه لن نتكرر المصريون الآن الأحرار فعلا لأول مره كل مصري حر في عمله يريده ما دام معك قرش فأنت قادر على ما يساوي القرش

الخفير

يتحدث في الفصل الثالث وهو خفير نظامي يقول طول عمري وانا أعاني من الجوع، الجوع إلى النوم، الجوع إلى اللقمة ولد إلى الراحة العمر كله جوع وهو خفير نظام تقرني حالته على المعاش وهو من المصريين المندفعين بقانون الإصلاح الزراعي في عهد عبد الناصر يصدر حكم قضائي بعوده الأرض التي أخذها الإصلاح الزراعي من العمدة وزعها على الفلاحين لم بذر بخاطر أن بلدي ستعرف أياما عصيبة سيكون فرح إنسان ما فيها غم وكرم الإنسان آخر.

"نضربك بكف تفرقنا ويبدو أن الضابط أعطانا هذه الفرصة لنخدم بعضنا أعلن انه سيهاجر ذلك المصر بعد أن انتشر الظلم فيها بهذه الصورة يأخذون من لا يملك ويعطون لمن معه الدنيا بما فيها البعض قالوا انه أشرق أن نشري بثمان الأرض والمواشي أسلحة وتقاوم حتى الحكومة نفسها.

للخفير ابن يدعى مصري وهو وحيد على خمس شقيقات ومولود في نفس اليوم الذي ولد فيه ابن العمدة الأخير يطلب منه العمدة إرسال مصري إلى الجيش مقابل بقاءه في الأرض والعمل على حراسه الدوار والمخازن بعد ما خرج على المعاش

نستخرج أوراقاً إثبات جديدة لمصري باسم ابن العمدة ويؤخذ منه كل ما يثبت هويته الحقيقية ولا يتبين معه سرا لإشهادة نجاحه في المرحلة الإعدادية يخفيها تحت بطاقته الجديدة المستخرجة باسم ابن العمدة

الصديق

يتحدث الصديق في الفصل الرابع من الرواية وهو زميل مصري في الجيش والوحيد الذي يعلم سره إذا استشهد ابن الحفير وليس ابن العمدة يخبرنا الصديق بصفات مصر الذي كان شاباً ينضج بإشراف فيه الكثير من تناقضات بلدنا حب الدنيا والزهد فيها الجرأة والحجل الخوف والشجاعة الواجبة المسالمة والباطن المتفضل بالثورة والتمرد كانت حياته فصولاً من متصله ومستمرة من العذاب الذي لا نهاية له

يتحدث صديق عن أقدار جليليه بعد رحيل الزعيم عبد الناصر وبداية عهد الجديد في مصر لكل دول قدره وقدر رحيلنا عن أبناء مصر كان الطموح أكبر من الامكانيه وضعنا الأقدام فلم نجد تحتها أرضنا ورفعنا الرؤوس لنلامس السحاب فاخفت السماء من فوقنا وفي اللحظة التي وضعنا فيها أيدينا على حقيقة جبلنا على دخل عن الزعيم باستشهاده في الوقت الذي ازداد فيه احتياجات له

نعلم بعد ذلك أنا العمدة ما طلب لم يعطي الخفير الأرض اخذ منه الأرض أولاً بحكم القانون الجديد هم سلمه قطعه منها زرع زرنا باطعم المزارع أو شاركه ورفض حتى كتابه ولقب هذا الوضع الظالم على طول الخط كان العدو من الخلف ومن الإمام وكل الرصاصه انطلقت في اتجاه فناء سلبيه كان لا بد ان تقابلها رصاصه أخري إلى الخلف والظلم والفقر والظلم والقهر ولكننا لم ندرك جهنم نحو العدو الظالم الواضح شرحنا الأعداء السرطانية الخبيثة تلك التي لا وجود لها أمام العين كان لنا العذر تصورنا أننا لننا سيقومون لكنهم خيبرونا وهذا ما يجعلون مهتمين الآن بتلك المهمة بدلا منا وهذا ما يجعلنا مهتما الآن التي ولا

بد أن تقوم بها ليتأخر ذلك التأخر معناها أن السرطان سيسري في جسم الوطن بشكل يصعب معه العلاج من يدري فقد يصل الخطأ لأن يصبح العلاج الوحيد هو استئصال الجسم كله والحلال أحلاهما مر

يوسف القعيد في هذا الفصل العزف على وتر أساسي يلتزم به منذ البداية وهو التحولات التي طرأت على البلد بعد رحيل عبد الناصر والعهد الجديد بعد حرب 1973 وان هناك مصريين ضحوا بأرواحهم في الحرب بينما ذهبت عائدات النصر إلى طبقه الاثرية التي لم تشارك في الحرب أن الدرس الذي تعلمته اليوم جيدا أن بلدنا أصبحت مثل القطط تأكل أبناءها دون رحمه لو أنها هؤلاء الأبناء أنفسهم يخرجون إلى الدنيا مثل السمك الكبير يأكل الصغير انه عالم غريب صعب وسهل محب وحاقد متخم وجائع ولكنه لنا أي على أي حال وهنا القضية هذا البلد لنا كيف ومتى ولمن منا بالتحديد الستمعي ك لنا تحت الكثير من المعاني بداخلها

كنتأتمنى وماذا نملك منك تلك الأيام غير التمني كنت أتمنى لو أن الحرب ما تزال قائمه لكي احضر نقطه من دم آخر دم دافع عن واد النيل ذلك أن عصر الحروب انتهى ويبدأ في بر مصر سواء الكلمات

أما الفصل الخامس كان بعنوان الضابط والذي يقوم بتسليم الجثة للأهل الشهيد وعندها يفاجئ بالحقيقة يتجمع أهل البلد ويطلبون منهم إبلاغ مركب إيناله العمدة عقابه على الجرائم ارتكبتها شعرت بأنه يدي ملوثتان بدم الجثة الموجودة في الصندوق علي أنأتصرفكانت الجريمة من نوع فريد ومبتكرا ليست سرقه أو قتل أو حتى تزويرا في أوراق رسميه جريمة لم يخترع لها اسم بعد لأنها لم تحدث في مصر قبل أو في أي بلد من بلاد العالم

تكتمل أركانالقضية في الفصل الأخير بيد المحقق جميع الأدلة ولكنه يفاجئ بمندوب الشرطةالعسكرية يأخذ+ عليه انه بدا التحقيق في قضيه عسكريه مائه بالمئه دون حضور

الشرطة العسكرية وهي جهة الاختصاص الوحيدة وقال أن القوانين تفرض أن يتم تحقيق جديد لمعرفةهم وتحت إشرافهم رقبة هذا وقلت أنا الواقعة كلها سمه هنا بعيدا عن المعسكرات والجيش ولا بد من أكمل التحقيق حتى نهايته وليكن ما يكون فجاه أتى التعليمات بفعل التحقيق واعتباره كأنه لم يكن ودفن الجثة

وقد بينت لنا رواية كيف زيفت الحقائق فيقول المسئول ابن الخفير ذهبت إلى الجيش ولأنه يدرك وضع أصله ويريد ان يتمسح في الكبار اولاد الزواتامل بياناته من اليوم الأول خطأ نسب نفسه إلى العمدة قال انه ابن العمدة لهذا عندما استشهدتم هذا الاستشهاد بالاسم الذي ارتبه لنفسه برغبة كأمله هذا كل ما حدث ولهذا سيستفيد استشهاد بموجب هذا الاسم ودفنه على هذا الأساس على انه ابن العمدة هل سمعتني لا توجد قضية

يزيدون الكاتب حزما عندما نعلم ان الذي يحصل على التكريم الأدبي والمستحقات المالية والعمدة وليس الخفير التنازل عن المستحقات معتبرا أن تنازله معناه انه ارتكب جريمة تزوير والتنازل يتساوى مع الاعتراف

الملاحق

نبذه عن حياه الأديب

يوسف القعيد

قاص وكاتب روائي ولد في قرية الظهيره محافظه البحيرة إحدى محافظات الوجه البحري مصر في اثنين ابريل الموثق لنيسان 1944 تعلم أن تعليم دينيا في كتاب القرية وتلقي علومه الابتدائية في مدرسه عصران عبد الكريم الابتدائية وأكمل تعليمه في مدرسه الضاري سمك الإعدادية نزولا عند رغبة والده وتخرج في سبتمبر الموافق لأيلول 1961 معينه مدرسه في مدرسه الرزيمات الابتدائية المشتركة نقل بعد ذلك إلى مدرسه الوحدة المجمع في قرية الظهيرية ومكث فيها حتى استدعنا لخدمة العسكرية وجند في القوات المسلحة في ديسمبر الموافق لكانون الأول 1955 حتى ابريل الموافق للسان 1974 مشتركه في حرب يونيو/حريزان 1967 وحرب الاستئناف وحرب أكتوبر الموافق لتشرين الأول 1973 وأفضل في إثناء خدمته العسكرية روايتي أحداث سنة 1969 ورواية أخبار غربه المشي ظل تحت ظلال السيوف بدافع ويكافح بين قلم وقرطاس بظفر وناب ولما وضعت الحرب أوزارها حمله هموم البلد بين اضوعها الى دفات الكتب و درس همومه وآلامه يوسف القعيد في الصحافة وعمل محرر أدبيا في مجله المصور حتى صار نائب رئيس تحرير مجله المصور وذلك منذ عام 1974 حتى عام 2 حين قرر ان يصبح كاتباً مستقلاً عن المؤسسات عامه وخاصة

قدم القعيد إلى المكتبة العربية أكثر من 20 عاما من بينها الحداد 1969 أخبار عزبة المنسي 1971 سبعة أيام 1975 يحدث في مصر الآن 1977 الحرب في بر مصر 1978 ثلاثيه شكاوي المصري الفصيح الجزء الأول نوم الأغبياء 1981 الجزء الثاني المزاد 1983 الجزء الثالث الفقراء 1985 بلد المحبوبة 1987 القلوب البيضاء 1988 وديع العباد 1989 خذي الجميل 1964 لبن العصفور 1994 أطفال النهار 998 24 ساعة فقط 1999 قطار الصعيد 2004 قسم الغرياء 2005 وغيرها من أعماله الروائية تعكس في مجمل نهاية ارتباط

عميق بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبسطاء والمهنيين والتزام نبيل ومشاكلهم من خلال لغة شاعريه مترعة وأسلوب رشيق آخر وتناول مثير للدهشة المجموعات القصصية الكثيرة التي صدرت في مجلدين المجموعات القصصية طرح البحر تجفيف الدموع الفلاحون يصعدون إلى السماء وأكثر الكتابات الأخرى كتب أدب اللوحات الكتاب الأحمر رحلات في خريف الحلم السوفيتي واليوميات من أوراق النيل والأحاديث الأدبية أصوات الصمت كانت أعمال القعيد الأدبية روائيه منها والقصصية مجله للعديد من الدراسات في الجامعة المصرية والعربية وروسيا والاسبانية كما ترجمه أعمالها الأدبية سواء كانت رواية أو قصصا قصيرة إلى العديد من اللغات مثل الانجليزية والفرنسية والألمانية والاسبانية الايطالية والصينية والروسية بالإضافة إلى الإنتاج الأدبي والإبداع عي فانه ترى المكتبة العربية الكتب الفكرية المهمة مثل مفاكهة الخذلان في رحله اليابان والكتاب الأحمر فضلا عن مقالات في العديد من كبريات الصحف المصرية والعربية كما شكلت أعماله لقصصيه وروائيه ماله سينمائيه خصبه لائقه من فيلم لقي بعضها رواد جماهيريا ما فرض عليها من رقابة والمصادرة

المراجع

المصادر:

الحرب في بر مصر، يوسف القعيد

المراجع :

1. انظر: أحمد سمير نعيم ، انساق القيم الاجتماعية ملامحها و ظروف تشكيلها و تغييرها في مصر، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع2، 1982م.
2. إبراهيم عباس : تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، دراسة في بنية الشكل الطاهر وطار عبد الله العوض ، محمد العروسي المطوين المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ، الجزائر، 2002.
3. ابن منظور لسان العرب دار صادر ،بيروت، د ط ، المجلد الرابع عشر ، مادة (ر.و.ى)
4. ابن منظور،لسان العرب دار صادر بيروت طه، (ذر) مجلد 2 مادة (ب ع د) .
5. احمد سمير نعيمن اثر التغيرات البنائية في المجتمع المصري خلال حقبة السبعينات على انساق القيم الاجتماعية و مستقبل التنمية ، مجلة العلوم الإج ك ع1، 1982م.
6. آمال طورش، التجريب في الرواية المغاربية، مذكرة مقدمة لنيل شهاةالماجستير في الأدب العربي الحديث جامعة منتوري قسنطينة 2011-2012.
7. بدر عبد المحسن طهن الروائي والأرض ، الهيئة العامة للنشر و التأليف القاهرة ، ط1، 1971م.
8. بول ريكور :الزمان والسداد الحكمة والسرد التاريخي ، تر: سعيد الغانمي /فلاح رحيم، دار الكتاب الجديد المتحدة ، لبنان ، ط1، 2006م.
9. جاسم محمد الموسوي، حول مفهوم الشخصية و البطولة في الرواية العربية المعاصرة ، مجلة الموقف الأدبي ، ع104، 105. ديسمبر 1979-جانفي 1980م.
10. حسين حمدي ،الرؤية السياسية في الرواية الواقعية في مصر (1965-1975) ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1994.

11. رزاق إبراهيم حسن، الرواية العراقية ووعي الحاضر ، مجلة الأفلام ع 10 تموز 1978م.
12. سعيد محمد رحيم، السياسة موضوعة في الرواية مجلة الحوار المتمدن، بيروت، 1740، 2006/11/20.
13. صلاح صلاح، قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر ، دار شرقيات للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 1998م.
14. صنع الله إبراهيم و جمال الفيطني و بهاء طار و إبراهيم أصلان و خيرى شلبي، ومحمد أبو النجا ، محمد مستجاب ، ادوارد الخراطن وعبد الكريم قاسم و بخرون.
15. طراد الكبيسي : مشروع رؤية نقدية للرواية العربية مجلة الأفلام العدد 07 السنة 1980م.
16. طه وادي، الرواية السياسية، ط1، 1996، دار النشر الجمعيات المصرية.
17. طه وادي، الرواية السياسية ،دار الشر للجامعات المصرية ، ط1، 1996م
18. طه وادي، الرواية السياسية ،دار الشر للجامعات المصرية العالمية للنشر ،لونجمان، ط3، 2003 م.
19. عب المحسن طه بدر، تطور الرواية العربية الحديثة في مصر 1870-1914 ، دار المعارف ، ط2.
20. عبد الرحيم كردي ، السرد في الرواية المعاصرة ، ط1ن مكتبة الآداب القاهرة، ص 112.
21. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم ، الاتجاه السياسي في الرواية ، مؤسسة حورس الدولية ، القاهرة، د، ط، 2010م.
22. عبد الفتاح الحجمري، هل لدينا رواية تاريخية ؟ مجلة فصول القاهرة المجلد 16، العدد 03، 1997م.

23. عبد الكريم محمد عبد الرحيم، دراسات في الرواية العربية ن دار الحقيقة للإعلام الدولي ن ط1، 1990م.
24. عبد الكريم ناصيف، الرواية العربية و السياسية ، مجلة الموقف الأدبي ، عدد:416 كانون الأول 2005م.
25. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، علم المعرفة ، د ط 1998.
26. عبد المنعم الميلادي :الشخصية و سماتها ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د/ط)، 2006.
27. عبد الوهاب الرقيق ، في السرد دراسات تطبيقية ، ط1، سلسلة فنون الغنشاء دار محمد علي الجامعي ، تونس ، 1998.
28. عبد الوهاب بوثليجة ، إشكالية الدين السياسية ،الجنس، رسالة دكتوراه.
29. فدوى مالطي، يوسف القعيد و الرواية الجديدة، مجلة فضول ، ع3 ن مج4 ج1، الحداثة في اللغة و الأدب 1984.
30. فيصل دراج : الرواية و تأويل التاريخ -نظرية الرواية والرواية العربية -المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2004م.
31. القعيد يوسف ، الحرب في بر مصر ، الأعمال الروائية ، ط1، مج5، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1995.
32. القعيد يوسف ، الرواية العربية و إمكانات السرد ، بحث التجريب في الإبداع الروائي
33. كيم بتشيكو فاليريا، الرواية المصرية بعد الستينات ، مجلة فضول ، ع1 ن ج2، مج 12 الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ن1993.
34. محمد قسيمي هلال: النقد الادبي الحديث، دار العودة بيروت، لبنان ، ط1، 1982.
35. ميشال فوكو، المراقبة والمعاقبة ،ولة السجن، ترجمة الدكتور علي مقلد ، مراجعة و تدقيق مطاع صفدعي ، مركز الإنهاء القومي بيروت 1990، (د.ت.ط).

36. نولا احمد ، الانفتاح و تغير القيم في مصر ، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1993م.

37. يماني العيد، الراوي الموقع و الشكل ، بحث في السرد الروائي ، مؤسسة الاتحاد العربية ، بيروت -لبنان .

ملخص المذكرة

من خلال هذه الدراسة التي تناولنا فيها موضوع "الأبعاد السياسية لرواية الحرب في بر مصر" لوسف القعيد كشفنا عن مختلف الأبعاد الكاملة في النص خصوصا الأبعاد السياسية، هذه الأبعاد التي شكلت حلقة صراع بين السلطة والشعب المستضعف وهذا من خلال الخطة التي كانت كالآتي:

جعلناها في ثلاثة فصول ابتداء بمقدمه وفصل تمهيدي ضبطنا فيه مجموعه من المصطلحات أما الفصل الأول فكان بعنوان طبيعة ونشأة رواية سياسيه والفصل الثاني تناولنا فيه علاقة الأدب بالسياسة والفصل الثالث الموسوم الأبعاد السياسية للزمان والمكان الفنيين للرواية، وكذا تعدد الرواة وأبعاد الشخصيات في رواية "الحرب في بر مصر" ثم الخاتمة لتليها قائمه المصادر والمراجع وفهرس وملحق يشتمل على حياه الروائي وملخص الرواية فخلصنا إلبأنا لأنظمة السياسية في الدولة العربية تحاول جاهده فرض رؤيتها وهيمنتها على شعوبها المغلوبة على أمرها وما المشاكل التي توغرت في أوساط هذه البلدان نتيجة للظلم والقهر السياسي.

الكلمات المفتاحية : السياسة، الرواية السياسية ، الأبعاد

Résumé :

travers cette étude dans laquelle nous avons traité de l'exclusion politique du récit de guerre dans le désert d'Égypte, Yusefal-Qaid, nous avons révélé les différentes dimensions complètes du texte, en particulier les dimensions politiques. Nous l'avons fait en quatre chapitres, en commençant par son introduction et un chapitre introductif dans lequel nous avons saisi un ensemble de termes. Quant au premier chapitre, il était intitulé La nature et l'origine d'un roman politique, et le deuxième chapitre traitait du rapport de la littérature à la politique, et le troisième chapitre a marqué les dimensions politiques du temps et du lieu artistiques du roman.

Quant au quatrième chapitre, il s'intitulait la multiplicité des narrateurs et les dimensions des personnages du roman, La guerre en terre d'Égypte, la conclusion, suivie de la liste des sources et références, de son index et d'une annexe qui reprend la vie du romancier et le résumé du roman. Parmi ces pays en raison de l'injustice politique et de l'oppression

Mots clés: politique, récit politique, dimensions